

## الحياة الإجتماعية للإمام في الفنتين

خلال العصر الإيراني (٥٣٩ - ٣٣٢ ق.م) في ضوء البرديات الآرامية:

تاميت/ تاموت نموذجًا

إعداد

د.عزة علي أحمد جاد الله  
مدرس التاريخ القديم  
كلية الآداب - جامعة كفر الشيخ

المقدمة:

تمثل البرديات الآرامية سجلاً حافلاً بالعديد من الأحداث والوقائع التاريخية التي لم تقتصر على الفنتين فحسب بل امتدت لتشمل مصر بكاملها خلال العصر الإيراني (٥٣٩ - ٣٣٢ ق.م)، فهي تميظ اللثام عما اكتنف حياة اليهود القاطنين في الفنتين من غموض، وخاصة فيما يتعلق بالأمور الإقتصادية والدينية والإجتماعية وغيرها...

وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على بعض ملامح الحياة الاجتماعية للإمام في الفنتين، ومنهن كنموذجاً تأتي الأمة المصرية " تاميت/ تاموت " التي كانت أمة عند اليهودي "ميشولام بن زاكور"، والذي كان قد وهبها للزواج من اليهودي "عنانيا بن عازاريا" خادم الإله يهوه الإله القاطن في الفنتين، وقد تم الإعتماد بشكل كبير خلال هذه الدراسة على الأرشيف الكبير الخاص به، والذي عثر عليه في الفنتين. فهو يمثل الشخصية الرئيسة مع زوجته تاميت في هذه الدراسة.

وخلال هذا البحث تم الحديث عن الزواج من خلال وثيقة الزوجية الخاصة بـ تاميت وما ورد بها من منقولات زوجية كانت قد أحضرتها معها إلى بيت الزوجية، وكذا الحديث عما يسمى بالتسوية المالية، والطلاق. بالإضافة إلى تناول الوثيقة التي حرر بها اليهودي

"ميشولام بن زاكور" أمته "تاميت" وابنتها "يهوشما" من نير العبودية، وما جاء بها أيضاً من التزامات تعهد بها كل طرف من الأطراف.

وتم تناول هذه الدراسة من خلال عدة نقاط يأتي في مقدمتها:

### أولاً: الزواج وما يتضمنه من:

- المهر
- المنقولات الزوجية
- التسوية المالية
- الطلاق
- وضع الطفل ييلطي

### ثانياً: التحرر من نير العبودية

وقد تم تذييل البحث بخاتمة تضمنت أهم النتائج.

لا شك أن مصر<sup>(١)</sup> كانت بالنسبة لليهود مكان آمن يمكن اللجوء إليه وقت الأزمات والإضطرابات، وإلى جانب مصر فقد كان للقوى العظمى الأخرى التأثير القوي والفعال على الشعب الفلسطيني - السوري Syria- Palestine، ومنها على سبيل المثال: بلاد العراق فنتيجة لعمليات الغزو والترحيل التي قامت بها الإمبراطورية الآشورية - هورية الحديثة في عام ٧٢٢ ق.م. تم اختفاء أو محو المملكة الشمالية في إسرائيل من الخريطة ولم يعد لها وجود. وبعد ذلك تعرضت مملكة يهوذا للنفي والإبعاد من قبل الإمبراطورية البابلية الحديثة (الكلدانية) مرتين في عام ٥٩٧ ق.م، وبعدها عام ٥٨٦ ق.م،<sup>(٢)</sup> وقد تسبب سقوط نينوى الإمبراطورية الهخامنشية<sup>(٣)</sup> في إحداث تغييرات في حياة اليهود في عام ٥٣٩ ق.م،<sup>(٤)</sup> وذلك عندما تمكن الملك كورش الثاني (٥٥٩-٥٣٠ ق.م)<sup>(٥)</sup> من دخول بابل<sup>(٦)</sup> منتصراً دون

آية معارك عسكرية.<sup>(٧)</sup>

ومنذ هذه اللحظة أصبح لليهود وغيرهم من المنفيين أو المبعدين من الجنسيات الأخرى حرية العودة إلى أوطانهم الأصلية، وإن لم يستفد من هذه الفرصة إلا القليل جداً، فقد ظل اليهود يعيشون في أماكن متفرقة في أنحاء الإمبراطورية الهخامنشية الواسعة متمركزين في ثلاث مناطق بصورة رئيسة هي: القدس وبابل ومصر<sup>(٨)</sup> ومتحدثين لغة واحدة هي الآرامية<sup>(٩)</sup> التي تعد واحدة من اللغات الرسمية في الإمبراطورية الهخامنشية الكبرى.<sup>(١٠)</sup>

ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على ما قدمته البرديات الآرامية<sup>(١١)</sup> عن صورة الحياة الاجتماعية للإماء في الفنتين Elephantine<sup>(١٢)</sup> خلال العصر الإيراني (٥٣٩-٣٣٢ ق.م) في ضوء عقود الزواج وما تضمنته من التسويات المالية والطلاق، وكذا عقود التحرر من نير العبودية وغيرها...

هذا، وتعد العبودية أحد التصنيفات الفرعية لمصادر الزرق، وسبل العيش بالنسبة لكثير من الناس سواءً في مصر القديمة خاصة أو في العالم القديم عامة، إذ وردت الإشارة للعبيد في البرديات الآرامية<sup>(١٣)</sup> بست صيغ مختلفة هي:

العبد / الخادم Slave/Servant - الخادما Maid servant

- العبد الصبي Slave lad - المخصي "المخصيون"

العبيد بالمنزل Household Slaves, domestic staff (طاقم العبید العاملين داخل المنازل)

- عبید الـ Yod أو الـ Yod .

وإن كان تعبير العبد / الخادم هو التعبير الأكثر شيوعاً من بين هذه التعبيرات الستة، حيث إستخدم نحو ثمانين مرة (٨٠ مرة)، ومن غير الواضح ما إذا كان هذا التعبير يُشير إلى شخص عبد أم إلى خادم لأنه - بطبيعة الحال - ليس كل الخدم عبيد في العالم القديم. ويأتي في المرتبة الثانية من حيث الاستخدام التعبير "العبد الصبي" والذي تم إستخدامه للإشارة للعبد صغير السن. أما التعبير الخاص بالنساء أو الإماء (الفتاة العبد / المستعبدة) فلم يكن شائعاً على الإطلاق، حيث استخدم تعبير (الخادما) للإشارة للإماء نحو عشرين (٢٠ مرة) بالإضافة لهذه التعبيرات الثلاثة، فهناك ثلاثة تعبيرات أخرى أكثر خصوصية وهم: المخصي، والعبد المنزلي (العبد الذي يخدم داخل المنزل)، وعبيد الـ Yod أو الـ Yod، ويبدو أن هذه التعبيرات الثلاثة كانت تستخدم للتعبير عن من يقومون بمهام خاصة سواءً

داخل القصر أو الجيش الملكي.<sup>(١٤)</sup>

معنى ذلك أن هناك عبيد من الذكور والإناث<sup>(١٥)</sup> والأطفال أيضاً. ومن بين الإماء تأتي تاميت/ تاموت/ تاييميت/ تاباميت Tamut/ /Tamet / Tapmut / Tapamet إبنة ياتو Pethu<sup>(١٦)</sup>، الأمة المصرية لدى ميشولام بن زاكور Mešullam son of Zaccur<sup>(١٧)</sup> (ملحق رقم ١)، وهو أحد اليهود القاطنين في الفنتين والتابع لكتيبة ايدينايو Iddinnabu العسكرية الحصينة. وربما وقعت تاميت تحت نير العبودية نتيجة لأحد أمرين:

أولهما: قيام ميشولام بن زاكور في عام ٤٥٦ ق.م بتقديم قرض يقدر بمبلغ أربعة شواقل<sup>(١٨)</sup> من الفضة<sup>(١٩)</sup> لإمرأة يهودية تدعى "يهوهين Jehohen" والتي كانت والدة تاميت، ويبدو أن لجوء هذه السيدة لإقتراض هذا المبلغ إنما يعكس الظروف المالية والإقتصادية السيئة. حيث أخذت تاميت كرهن مقابل هذا المبلغ وستصبح من العبيد في حالة عدم قدرة والدتها على الإلتزام بما جاء في عقد هذا الدين.

ثانيهما: أن ياتو والد تاميت ربما كان قد واجه ظروفاً صعبة أجبرته على القيام ببيع نفسه ويصير بموجب ذلك عبداً وربما يكون الشخص الذي اشتراه قد حصل على ملكيته لـ تاميت بالتبعية، ومن ثم أصبحت أمة.<sup>(٢٠)</sup>

وقد جاء ذكر تاميت في العديد من البرديات الآرامية<sup>(٢١)</sup> وبصفة خاصة في أرشيف عنانيا بن عازاريا Ananyah son of Azaryah (B34-46) في البرديات أرقام (٢،٣،٤،٥،٦،١٢)؛ ففي البردية رقم (٢) (B36) التي ترجع لعام ٤٤٩ ق.م، وتتحدث عن زواجها من عنانيا بن عازاريا (وسوف يتم تناولها خلال هذه الدراسة)، وكذا البردية رقم (٤) (B38) والتي تعود لعام ٤٣٤ ق.م. حيث جاء ذكرها على أنها الشخص المتلقي للمنحة أو الهدية التي أعطاها إياها زوجها عنانيا، والتي كانت عبارة عن جزء من المنزل المملوك له (شكل رقم ١)، والوارد كذلك في البردية رقم (٣) (B37)، وأيضاً في البردية رقم (٦) (B40) المدونة في ١١ يوليو عام ٤٢٠ ق.م، والتي قام فيها عنانيا بن عازاريا بإهداء جزء من منزله لابنته يهوشما، وقد جاء في ذلك:

"في اليوم الثامن من شهر فارموث Phamouth، وهو الموافق لليوم الثامن من شهر تموز من العام الثالث من حكم الملك داريوش. في الفنتين المحصنة، مني أنا عنانيا بن عازاريا، خادم ياهو الإله، إلى يهوشما بالإسم إبنتي ووالدتها زوجتي تاميت".<sup>(٢٢)</sup>

وفي البردية رقم (١٢) (B46) والمدونة في عام ٤٠٢ ق.م. والتي قام فيها عنانيا بن عازاريا بالإشتراك مع زوجته تاميت ببيع المنزل المملوك لهما لزوج إبنتهما، حيث جاء بها: "في ١٣ ديسمبر عام ٤٠٢ ق.م.، في الفنتين، من عنانيا بن عازاريا والسيدة تاميت إلى عنانيا بن هاجاي بن ميشولام بن بوساس Anani Son of Haggai son of Meshullam Son of Busasa".<sup>(٢٣)</sup>

وتعد هذه البردية هي الوحيدة من بين هذه البرديات التي ورد بها ذكر إسم تاميت مقترناً بإسـم والدها "پاتو"، ويبدو أن ذلك حدث لأنه كان قد تم تحـريرهـا من العبودية. بموجب الوثيقة التي تم إبرامها في عام ٤٢٧ ق.م.، ومن المعروف أن الأمة لم يُذكر إسمها مقترناً بإسـم والدها مادامت تحت نير العبودية<sup>(٢٤)</sup>. وقد جاء ذلك كالتالي: "أنا وتاييميت إبنة پاتو نخبرك بأننا قد قمنا ببيع المنزل وإعطائه لك".<sup>(٢٥)</sup>

أما البردية رقم (٥) (B39) المدونة في عام ٤٢٧ ق.م.، والمتعلقة بتحرير تاميت وإبنتها يهوشتا من العبودية، فهي تعد البردية الوحيدة التي جاء فيها ذكر تاميت بدون ذكر زوجها.<sup>(٢٦)</sup>

هذا، وقد وهبها سيدها ميشولام بن زاكور للزوج من عنانيا بن عازاريا<sup>(٢٧)</sup> الذي كان خادماً<sup>(٢٨)</sup> لياهو YHW<sup>(٢٩)</sup> الإله القاطن في الفنتين،<sup>(٣٠)</sup> ويبدو أنه كان يُعبد إليه بالجزء الخاص بالتراتيل (أي أنه كان مسئولاً عن الفرقة الموسيقية بالمعبد خلال الإحتفالات الموسيقية) في عبادة هذا الإله<sup>(٣١)</sup>، ولعنانيا هذا أرشيف كبير من البرديات تم إكتشافه في الفنتين خلال القرن التاسع عشر إلا أنها لم تُنشر إلا في خمسينات القرن العشرين في مجلد كبير (B34-46) (٤٥٦-٤٠٢ ق.م.)<sup>(٣٢)</sup>، فضلاً على ذلك فهو يعتبر الشخصية المحورية في هذه الدراسة مع تاميت<sup>(٣٣)</sup> فقد عاش خلال فترة حكم أربعة من الملوك الهخامنشيـين، وهم: الملك داريـوس الأول Darius I (٥٢٢-٤٨٦ ق.م.) واکسـرکسيس الأول Xerxes (٤٨٦-٤٦٥ ق.م.) وأرتکسرکسيس الأول Artaxerxes I (٤٦٥-٤٢٥ ق.م.) وداريوش الثاني Darius II (٤٢٥-٤٠٥ ق.م.)<sup>(٣٤)</sup>، ولم يكن معروفاً

له غير منزل واحد فقط ، كان قد إشتهر بأربعة عشر شيقلاً من " وبييل Wbyl/Ubi إبنة شاتيبارا Shatibara، و"باجازوشتا Bagazushta" القوقازيين القاطنين في الفنتين في عام ٤٣٧ ق.م؛<sup>(٣٥)</sup> حيث قام بتوزيعه في شكل هدايا خلال عدة سنوات على كل من زوجته تاميت وإبنته يهوشما Jehoishma، بموجب عقود جاء نصها كالتالي : فيما يتعلق بزوجه " تاميت "

"اليوم الخامس والعشرون من شهر تيشري Tishri ،الموافق الخامس والعشرين من شهر ايبف Epeiph، وذلك في العام الحادي والثلاثين من حكم الملك أرتكسر كسيس الأول<sup>(٣٦)</sup>، من عنانيا بن عازاريا، خادم يهو الإله القاطن في الفنتين الحصينة إلى السيدة تاميت زوجته، أعطيتك، نصف الغرفة الكبيرة وجزءاً ملحقاتاً بها في المنزل الذي إشتهرته من " وبييل Wbyl" إبنة شاتيبارا Shatibara وباجازوشتا Bagazushta القوقازيين القاطنين في الفنتين المحصنة، أنا عنانيا، قمت بإعطائك هذا بكل حب".<sup>(٣٧)</sup>

أما فيما يتعلق بـ إبنته يهوشما، فقد جاء نص العقد كالتالي :

"اليوم الرابع والعشرون من Marcheshvan<sup>(٣٨)</sup>، الموافق ٢٩ Mesore ميسور في العام الأول من فترة حكم Artaxerxes أرتكسر كسيس الثاني من عنانيا بن عازاريا، خادم يهو الإله القاطن في الفنتين المحضة إلى السيدة يهوشما، لقد كنت أفكر فيك طوال فترة حياتي وأعطيت لك جزءاً من منزلي (نصف المنزل) لقد أعطيت لك الحجرة الجنوبية الواقعة غرب الحجرة الكبيرة الخاصة بي، ونصف الفناء(مدخل المنزل)ونصف مدخل السلام ونصف مخزن البيت ..."<sup>(٣٩)</sup>

كما قام بعد ذلك كل من عنانيا وتاميت ببيع نصيهما (أي الجزء الباقي لهما في المنزل بعد الجزء الذي تم منحه لإبنته يهوشما) لزوج إبنتهما عنانيا بن هاجاي بن ميشولام بن بوساسا<sup>(٤٠)</sup> Anani Son of Haggai son of Meshullam Son of Busasa، وجاء نص هذا العقد كالتالي :

"في اليوم الثاني عشر من شهر توت/ثوث Thoth، في العام الرابع من فترة

حكم الملك ارتكسر كسيس<sup>(٤١)</sup>، من عنانيا بن عازاريا، خادم ياهو، والسيدة تايميت Tapemet زوجته خادمة يهو الإله القاطن في الفنتين المحصنة إلى عنانيا بن هاجاي بن ميشولام بن بوساسا، أحد الآراميين الموجودين في الفنتين الحصينة والتابعة لكتيبة نابوكو دوري Nabukudurri العسكرية، قائلين: أنا وتايميت ابنة پاتو نخبرك بأننا قد قمنا ببيع المنزل وإعطائه لك. وقد قمت بدفع ثمن المنزل لنا، وهو كارش<sup>(٤٢)</sup> وثلاثة شواقل من الفضة، وشعرنا بالراحة والرضا لأنه لم يبق لنا عندك أي مبلغ متبقي فقد قمت بدفع ثمنه كاملاً<sup>(٤٣)</sup>.

هذا وتعد الحالة الإجتماعية المتعلقة بزواج عنانيا غريبة جداً وغير معتادة ليس بسبب زواجه من فتاة مصرية، فقد كان الزواج المتبادل بين مختلف العرقيات شيئاً مألوفاً في المجتمع اليهودي في الفنتين، ولكن الشيء المثير للدهشة هنا هو زواجه من أمة وحتى بعد زواجها منه ظلت على عبوديتها ومرتبطة بسيدها و بإبنه من بعده، وهذا من خلال إلتزامها بالقيام بأداء بعض المهام والخدمات لهما . وقد أنجبت تاميت لزوجها عنانيا طفلاً ذكراً يُدعى بيلطي Pilti قبل القيام بصياغة وكتابة وثيقة الزواج<sup>(٤٤)</sup> في عام ٤٤٩ ق.م، وهو نفس العام الذي تزوجت فيه مبيطاحيا Mibtahiah<sup>(٤٥)</sup> من زوجها المصري يسحور Eshor<sup>(٤٦)</sup>، وبعد إبرام عقد الزواج أنجبت لـ عنانيا ابنة عرفت باسم يهو شما، وقد حمل الطفلان إسمين عبريين. ومن غير المعروف المكان الذي عاشت فيه أسرة عنانيا طوال مدة الإثني عشر عاماً التالية. أي من تاريخ كتابة وثيقة الزوجية ٤٤٩ ق.م، إلى تاريخ شراء البيت ٤٣٧ ق.م.<sup>(٤٧)</sup>

وسيتم تناول هذه الدراسة من خلال عدة نقاط يأتي في مقدمتها:

## أولاً: الزواج

كان للزواج في الثقافات والتقاليد المصرية والآرامية واليونانية والعربية وثائق تتعلق به، ففي اللغة الآرامية تُعرف بإسم "وثيقة الزوجية"، وفي اليونانية تعرف بإسم "عقد التعايش بين الأزواج"، ويبدو أن الهدف من هذا العقد ليس توثيق هذا الزواج فحسب بقدر ما كان

يهدف إلى تنظيم الأمور الخاصة بالمكانة أو المنزلة الإجتماعية وتحديد الملكية داخل إطار هذا الزواج - أي أن الهدف من عقد الزوجية هو ضمان وتأمين منزلتهم ووضعهم الإجتماعي - وفي هذا العقد تتم الإشارة لهدية الزواج/ العُرس أو ما يسمى بالمهر<sup>(٤٨)</sup> أو الصداق. حيث يقدم أو يدفع الأزواج اليهود<sup>(٤٩)</sup> مهراً يقدر بخمسة عشر شيقلاً من الفضة في حالة الزواج من زوجة شابة صغيرة السن(عذراء)<sup>(٥٠)</sup> كما في حالة زواج يهوئما إبنة تاميت بعد تحريرها من العبودية وأصبحت حرة وذلك في عام ٤٢٠ ق.م<sup>(٥١)</sup>. حيث جاء بها:

"لقد قدمت لك مهراً لشقيقتك يهوئما ٥ شواقل و اكارش من الفضة،  
وسلمت لك هذا المهر وكان قلبك عندئذ راضياً."<sup>(٥٢)</sup>

وخمسة شواقل في حالة الزواج من أرملة كما في حالة زواج مبيطاحيا اليهودية من  
إيسحور؛ حيث جاء في وثيقة الزوجية:

"سوف أعطيك مهراً لإبنتك مبيطاحيا يُقدر بـ ٥ شواقل من الفضة طبقاً لميزان  
الملك(الميزان الملكي)، وسوف يرضى ويستريح قلبك وقتها."<sup>(٥٣)</sup>

أما في حالة الزواج من خادمة (أمة)، فلا يتم دفع أي شيء كما في حالة زواج  
عنانيا من تاميت.<sup>(٥٤)</sup>

أي أن هذه العقود تهدف إلى تنظيم العلاقات بين الأفراد بعضهم البعض والعمل على  
حماية حقوقهم ومصالحهم، وكذا الإشارة إلى مدى مشروعية الارتباط بين رجل وامرأة من  
أجل إنجاب الأطفال وإقامة الأسرة، ومن ثم الحفاظ على الحقوق والالتزام بأداء الواجبات  
التي تقع على عاتق كل منهما.<sup>(٥٥)</sup> أي أن الزواج كان أمراً إجتماعياً يرتبط ارتباطاً وثيقاً  
بالتقاليد والعادات دون الإتصال المباشر بينه وبين القانون والدين.<sup>(٥٦)</sup>

وعلى الرغم من وجود وثائق عديدة تتعلق بالزواج في منطقة الشرق الأدنى القديم إلا  
أنه تنشأ العديد من القضايا التي ما تزال محلاً للخلاف والنقاش؛ فمعظم الوثائق المتاحة  
تسجل فقط بعض أوجه هذه العلاقة الإجتماعية (الزواج) وبصفة خاصة الجانب المالي  
والقانوني، ولكن هذه الوثائق لا تذكر أي شيء فيما يتعلق بالجوانب الدينية وغيرها من



الأمر الاجتماعي مثل من الذي يُقرر متى تتزوج المرأة؟ وكيف يتم الزواج؟ ومن تتزوج؟ وفي أي سن تتزوج؟ وهل هناك فترة خطوبة رسمية؟ وهل هناك عقوبة تُطبق في حالة إقامة علاقة قبل عقد الزواج؟ وما هو مصير الأطفال التي تولد نتيجة هذه العلاقة؟ وغيرها من الأسئلة التي تعجز الوثائق عن تقديم إجابات كافية لها، علاوة على ذلك فالإجابة على هذه التساؤلات يمكن أن تختلف من زمن لأخر بل ومن منطقة لأخرى<sup>(٥٧)</sup>.

وعلى الجانب الأخر تقدم الوثيقة معلومات تتعلق بالطلاق والتسوية المالية وغيرها من الأمور. كما يمكن القول بأنه ليس هناك صيغة معينة لوثيقة الزواج، وإنما تختلف بنود العقد من حالة إلى أخرى على حسب الأحوال والظروف الاجتماعية والمالية للزوجين.<sup>(٥٨)</sup>

وقد جاء نص وثيقة الزواج الخاصة بـ تاميت (B36) (شكل رقم ٢) كالتالي:

التاريخ: ٩ أغسطس عام ٤٤٩ ق.م<sup>(٥٩)</sup>

الحجم: العرض ٣٢ سم، والإرتفاع ٣٦ سم

الأسطر: ١٧ سطرًا (منها ١٥ سطرًا عمودياً في الصفحة اليمنى، وعدد ٢ سطر في

الصفحة

اليسرى مطوية من أسفل لأعلى)

الأطراف: من عنانيا بن عازاريا إلى ميشولام بن زاكور

الموضوع: الزواج

الشهود: ثلاثة

الكاتب: ناثان بن عنانيا Nathan Son of Ananiah<sup>(٦٠)</sup>

الصفحة اليمنى (الأسطر الموجودة في الصفحة اليمنى من وثيقة الزواج)

التواريخ: في اليوم الثامن عشر (١٨) من آب Ab<sup>(٦١)</sup> الموافق اليوم الثلاثين من شهر

Pharmouth من العام

السادس عشر من فترة حكم الملك أرتكسر كسيس Artaxer (XeS).

الأطراف: من عنانيا بن عازاريا، خادم ياهو YHW، الإله القاطن في الفنتين

الحصينة إلى ميشولام بن زاكور، أحد الآراميين القاطنين في أسوان من كتبية  
فاريازاتا Varyazata حيث يقول:  
الزوج: لقد جئت إليك وأطلب منك أن تعطيني تاميت بالإسم (خادمتك) من  
أجل أن تصبح  
زوجة لي.

مكائتها و منزلتها الجديدة: إنها زوجتي وأنا زوجها من اليوم وللأبد:  
أم\_\_\_\_\_والها: أحضرت تاميت في يدها إلى منزلي:  
(١) رداءً من الصوف ثمنه سبعة شواقل من الفضة.

(١) مرآة<sup>(٦٢)</sup> قيمتها ٧.٥ هالورزي Hallu's. <sup>(٦٣)</sup>  
(١) زوج من الصندل و حفنة أو حفنة ونصف من زيت البلسم  
(مادة عطرية).  
(٦) حفنة من زيت الخروع Castor Oil.  
(١) صينية Tray.

Balsam Oil

الاجمالي ٧.١٩ شيقل: كل البضائع والمنقولات الفضية الثمينة تساوي ٧ شواقل من  
الفضة و ٧.٥

هالورز.

الطلاق من جانب الزوج: غداً أو يوم آخر لاحق، إذا وقف عنانيا وسط مجموعة  
من الناس وقال: "إنني أكره  
تاميت زوجتي" فإن مقداراً من الفضة مقابل تلك الكراهية  
سيتم فرضه عليه، وسوف  
تأخذ تاميت ٧ شواقل من الفضة و ٢ هالورز، وكل ما  
أحضرتة معها وقت زواجها

مهما كان هذا الشيء. من القش (التبن) حتى الخيط.

**الطلاق من جانب الزوجة:** غداً أو في يوم آخر لاحق، إذا وقفت تاميت وسط

مجموعة من الناس وقالت:

"إنني أكره زوجي عنانياً" فإن مقداراً معيناً من الفضة

سيتم فرضه عليها. وستقوم

بإعطاء عنانيا ٧.٥ شواقل من الفضة وكل مبلغ الفضة

مقابل الكراهية

سيتم فرضه عليها، وكل ما أحضرته معها من متاع

ستأخذه معها عند طلاقها.

**وفساة الزوج:** غداً أو في يوم آخر لاحق، إذا مات عنانيا، فإن

ميشولام بن زاكور سيكون له

الحق في أخذ نصف الممتلكات وسيكون لتاميت

الحق في أخذ كل البضائع

التي ستكون ملكاً مشتركاً بينها وبين زوجها عنانيا.

**وفساة الزوجة:** غداً أو في أي يوم آخر لاحق، إذا ماتت تاميت،

فإن عنانيا سيكون له الحق في

(كلمة ممحاة) ( نصف) كل البضائع والممتلكات

التي ستكون ملكاً مشتركاً

بينه و(بين) تاميت.

**حق الوق الطفـل:** غداً أو اليوم الذي يليه مستقبلاً، فإنني أن ميشولام

لن يكون لي الحق في

استرداد (أخذ) بيلطي Pilti من حُضنك إلا إذا قمت

بطرده وتطبيق والدته

تاميت، وإذا فعلت ذلك وقمت بأخذه فسوف أقوم

بدفع مبلغ ٥ كارش من

الفضة لعنانيا.

الكاتب: قام ناثان بن عنانيا بكتابة هذا العقد.

الشهود: شهد على هذا العقد.

الشاهد الأول ناثان بن جادول Nathan Son of Gaddul

الشاهد الثاني مناحم بن زاكور Menahem Son of zaccu

الشاهد الثالث جيماريا بن ماحسيا Germariah Son of Mahseiah

الصفحة اليسرى من العقد: Verso

صداق وأموال زواج إضافية تقدر بـ ١٥ شيقلاً: أحضرت تاميت معها إلى عنانيا

(واحد كارش) و ٥ شواقل

من الفضة.

التوثيق: وثيقة محتومة خاصة بالحقوق الزوجية، والتي كتبها عنانيا من أجل تاميت<sup>(٦٤)</sup>.

يتضح من صيغة هذا العقد أنه يتضمن البيانات التالية:

أولاً: التاريخ: حيث تم ذكر اليوم والشهر والعام من حكم الملك الجالس على

العرش.

ثانياً: الأطراف المبرمة لهذا العقد: الطرف الأول عنانيا بن عازاريا مع الطرف الثاني

وهو

ميشولام بن زاكور بإعتباره سيد ومالك لـ تاميت. <sup>(٦٥)</sup>

ثالثاً: مضمون هذه الوثيقة، وقد ورد بها:

١- الصيغة (لقد جئت إليك وطلبت منك تاميت بالإسم)

٢- قائمة بالأشياء التي أحضرتها تاميت إلى بيت زوجها.

٣- ما يتم فعله في حالة وفاة الزوج والزوجة ووضع ممتلكاتهما، أو ما يسمى بالتسوية

المالية.

٤- الطلاق وما يترتب عليه.

٥- حقوق الطفل؛ حيث تتحدث الوثيقة عن وضع الطفل ييلطي الذي تم إنجابه قبل

توثيق عقد

الزواج بين عنانيا وتاميت وكان قد أصبح عبداً لدى ميشولام بإعتبار أن أمه

مازالت من

الناحية القانونية أمة عنده، وفي هذه الوثيقة يشير ميشولام إلى أنه ليس بإمكانه أن يأخذ الطفل إلا في حالة طلاق تاميت من عنانيا، وإذا قام بذلك كان عليه أن يدفع تعويضاً مقابل ذلك.

٦- التوثيق الرسمي أي الشهود الموقعون على هذا العقد، وكذا كاتبه أو موثقه.

وعند تناول هذه الوثيقة بالدراسة والتحليل، يمكن القول بأن:

- هذه الأمة قد تم طلبها من سيدها وليس والدها وذلك لأنه كان مالكة الأصلي من الناحية القانونية .

- في بداية هذه الوثيقة تم ذكر تاريخ عقدها أو توثيقها، وهي تتشابه في ذلك مع غيرها من الوثائق الخاصة بالزواج، وكذا ذكر الأطراف الخاصة بالعقد وغالباً ما يكون بين الزوج وولي أمر الزوجة سواء أكان والدها أو سيدها كما جاء في وثيقة العقد الخاصة بـ تاميت.

- ثم يتم عرض طلب الزواج من قبل الزوج، كما جاء ذلك في الفقرة:

"لقد جئت إليك وأطلب منك أن تعطيني تاميت بالاسم خادمك من أجل أن تصبح زوجة لي".

وهو في ذلك يتشابه مع أغلب العقود الخاصة بالزواج حتى في حالة كون الزوجة حرة وليست أمة. ففي عقد ميپاحيا اليهودية الحرة، والذي تم عقده في اليوم الرابع والعشرين من شهر Tishri<sup>(٦٦)</sup>، الموافق لليوم السادس من شهر Epeiph<sup>(٦٧)</sup> من العام السادس عشر من فترة حكم أرتكسر كسيسس. وكانت أطراف هذا العقد ممثلة في ايسحور بن جدحر الذي تقدم وطلب زواجها من والدها ماحسيا Mahseiah، حيث يقول:

"لقد جئت إلى منزلك لكي أطلب منك أن تعطيني إبتك مبيطاحيا كزوجة لي. وستكون زوجتي وأنا زوجها من اليوم وللأبد".<sup>(٦٧)</sup>

### ■ المهر

لم يكن عقد الزواج اليهودي هو الدليل المادي الوحيد على حدوث الزواج بين الرجل والمرأة، ولكن يبدو أن الهدف منه هو توثيق الإتفاقيات المالية التي تتم بين العريس والعروس أو من يقوم بالولاية عليها، وكان المهر هو أحد البنود المالية الأساسية في عقد الزواج والذي لا يمكن الإستغناء عنه. فكلمة مهر (mohar) ربما تكون ذات صلة بكلمة (mwr)، وهي مشتقة من الجذر (mhr)، والذي يشير إلى تبادل مالي أو رسوم مالية يتم دفعها نظير الزواج.<sup>(٦٨)</sup>

ولكن نقطة الاختلاف هنا أن العقد الخاص بـ تاميت لا يوجد به بند خاص بالمهر الذي سيدفعه الزوج، فلم يدفع عنانيا مهراً عند زواجه من تاميت، ولكن العقود الخاصة بالزواج سواءً من مبيطاحيا كسيدة حرة (أرملة) وكذلك من يهوشما ابنة تاميت نفسها والتي تم تحريرها من قبل ميشولام بن زاكور (عذراء) قد ورد بها بند خاص بالمهر.<sup>(٦٩)</sup> فرمما يرجع ذلك لمنزلتها الإجتماعية كونها أمة، ومن ثم فكان دفع المهر لها من الأمور الغير ضرورية لإتمام هذا العقد. ويبدو أن ذلك يتشابه مع ما كان موجود في بابل، فلم يتم دفع أى مبلغ (تيرها تو Terhatum) في حالة زواج شخص حر من أمة.<sup>(٧٠)</sup>

### ■ المنقولات الزوجية

كانت المنقولات الزوجية الخاصة بـ تاميت والواردة في نص وثيقة الزوجية تختلف عن المنقولات الخاصة بغيرها. فعلى سبيل المثال: أحضرت مبيطاحيا إلى بيت الزوجية العديد من المنقولات التي ورد ذكرها في وثيقة زواجها؛ حيث جاء بها (B28):

"أحضرت مبيطاحيا (إبتك) في يدها إلى بيتي منقولات زوجية تقدر قيمتها بـ ١ كارش و ٢٠٥ شيقل من الفضة، وثوب جديد من الصوف مخطط ومصنوع بشكل جيد يصل طوله إلى ٨ أذرع وعرضه ٥ أذرع وتصل قيمته

لـ ٢ كارش و ٨ شواقل من الفضة طبقاً لميزان الملك . وعدد ١ شال جديد يصل طوله إلى ٨ أذرع وعرضه ٥ أذرع وتصل قيمته لـ ٨ شواقل من الفضة ، وعدد ١ ثوب آخر من الصوف منسوج بطريقه جيدة ؛ حيث يبلغ طوله ٦ أذرع ويصل عرضه إلى ٤ أذرع و تبلغ قيمته ٧ شواقل من الفضة، ومرآه من البرونز تصل قيمتها لـ شيقلين من الفضة، وعدد ١ سلطانية (طاسه /إناء) تصل قيمتها إلى ١.٥ شيقلاً من الفضة، وعدد ٢ كوب من البرونز يصل ثمنهما لـ شيقلين من الفضة، وعدد ١ إبريق (جرة) من البرونز يصل ثمنه لـ شيقلين من الفضة ، والقيمة الإجمالية ٦٥.٥ شيقلاً من الفضة، وقد أحضرت كل هذه المنقولات إلى منزلى وشعرت بالراحة والإطمئنان والرضا.

بالإضافة إلى ٦ أشياء لم يذكر أسعارها هي :

عدد ١ سرير من خشب نبات البردى ، وتم تطعيمه بأربعة من الأحجار .

عدد ١ صينية

عدد ٢ مغرفة

عدد ١ صندوق من جريد النخل

عدد ٥ حفنة من زيت الخروع

عدد ١ زوج من الصنادل (صندل). (٧١)

وقد تمثل هذا الاختلاف فيما يلي :

- أن الثوب الذي ورد ذكره في قائمة منقولاتها لم يتم وصفه بأنه جديد.

- وكذا المرأة التي أحضرتها معها تاميت تعد من الأشياء المملّقة للنظر لأنها موجودة في قائمة المنقولات الخاصة بغيرها من النساء، وإن لم يذكر أنها كانت مصنوعة من البرونز، كما أن قيمتها كانت أقل بكثير من قيمة المرايا الواردة في عقود غيرها. (٧٢) ففي عقد مبيطاحيا ورد به :

"أما أحضرت مرآة من البرونز يصل ثمنها لـ شيقلين من الفضة. (٧٣) وفي وثيقة الزوجية

الخاصة بـ يهوئما إبنة تاميت ورد بها أن قيمة المرآة الخاصة بها كانت بـ شيقل من الفضة.

- كما أن قيمة المنقولات الزوجية الخاصة بـ تاميت كانت بسيطة جداً حوالي ٧.١٩ شواقل في حين كانت قيمة منقولات مبيطاحيا الأرملة حوالي ٦٥.٥ شيقلاً من الفضة، وكانت قيمة منقولات يهوئما الشابة بعد تحريرها حوالي ٧٨.١٢٥ شيقلاً أي حوالي (٧٨.٥) شيقلاً من الفضة<sup>(٧٤)</sup>. والواضح أيضاً من عقد زواج تاميت، أن هذه المنقولات التي أحضرتها كانت جميعها متعلقة بالإستخدام الشخصي، وليست أدوات متعلقة بالإستخدام المنزلي. ويمكن القول بأن السبب وراء ذلك ربما يرجع لإحتمالين: أولهما: أن هذه السيدة تنتمي لفئة العبيد، ومن ثم فرمما يكون من غير المسموح لها أن تكون

مالكة لهذه الأشياء .

ثانيهما: أن كل من تاميت وعنانيا كانا قد أنجبا بالفعل طفلاً، وهو ييلطي قبل إبرام وثيقة الزوجية، وعلى ذلك فمن الممكن أن يكون الزوجان قد قاما معا بتأسيس منزلهما ولهذا السبب لا توجد أية ضرورة لذكر الأشياء أو الأمتعة المنزلية، وربما هذا يُفسر أيضاً لماذا لم يكن الثوب الموجود في منقولاتها الزوجية ثوباً جديداً.<sup>(٧٥)</sup>

وربما هذا يؤكد أيضاً ما أشار إليه "عياد" B.A.Ayad من أن عنانيا وتاميت قد سبق لهما الزواج قبل ذلك ثم انفصلا وأن وثيقة الزوجية التي ترجع لعام ٤٤٩ ق.م، تشير إلى زواجهما للمرة الثانية، وأن الزواج الأول ربما كان في عام ٤٨٠ ق.م.<sup>(٧٦)</sup>

كما أوضحت "أزوني" A.Azzoni أن هذه المنقولات كانت ذات ملكية مشتركة بين الزوج والزوجة، في حين كانت الممتلكات الغير منقولة ذات ملكية خاصة، والدليل على ذلك أنه عندما أهدى أو نقل عنانيا لـ تاميت جزءاً من منزله وأصبح هذا الجزء ملكاً لها لم يستطع بيع المنزل بعد ذلك لزوج إبنته إلا بعد موافقة تاميت على ذلك.<sup>(٧٧)</sup>

ويبدو أن قلة المنقولات التي أحضرتها تاميت معها إلى بيت الزوجية كانت نتيجة عدم



دفع مهر لها.

### ■ التسوية المالية

ثم يأتي بعد ذلك بند خاص بالميراث بعد الوفاة أو ما يسمى بالتسوية المالية عند إبرام عقد الزوجية فيكون لميشولام بن زاكور بإعتباره سيد ل تاميت ومالك لها أن يأخذ نصف ممتلكات عنانيا بعد وفاته، وبعد وفاة أحد الزوجين يكون للأخر الحق في أخذ نصف الممتلكات المشتركة بينهما، والتساؤل هنا لماذا يكون لميشولام بن زاكور الحق في الحصول على نصف ممتلكات عنانيا بعد وفاته؟ فرمما هذا راجع إما لكون تاميت مازالت من الناحية القانونية أمة عنده، وبالتالي فهي وما تنجبه وكل شيء يكون لسيدها الحق فيه، أو لأن ميشولام لم يأخذ مهراً من عنانيا عند طلبه الزواج من تاميت. ولا شك في أن هذا الوضع كان مختلفاً عما ورد في وثيقة الزوجية الخاصة بغيرها من الأحرار فكان لمبيطاحيا الحق في ملكية كل ممتلكات وأغراض إيسحور بعد وفاته وكذا العكس صحيح في حالة وفاة مبيطاحيا، حيث جاء في ذلك:

"غداً أو في يوم آخر، إذا مات إيسحور وليس لديه أية أطفال ذكور أو إناث من مبيطاحيا زوجته، فإن ل مبيطاحيا أن ترث منزل إيسحور وكل أغراضه وممتلكاته: وكل شيء له على وجه هذه الأرض. غداً أو في أي يوم آخر، إذا ماتت مبيطاحيا وليس لديها أطفال، ذكور أو إناث من زوجها إيسحور، فإن ل إيسحور الحق في وراثة كل أغراضها وممتلكاتها".<sup>(٧٨)</sup>

ومن ثم يمكن القول بأنه ربما كان الهدف من وراء ذلك أن ترث الزوجة كل ممتلكات زوجها والزوج كذلك في حالة كون كل منهما حراً، ولميشولام أو مالك الأمة نصف ممتلكات زوج أمته بعد وفاته، هو عدم تكرار الزواج<sup>(٧٩)</sup> و الإكتفاء بزوجة واحدة، وإن كان ذلك لم يرد بصورة مباشرة في وثيقة الزوجية. فكون كل ممتلكات الزوج الحر لزوجته الحرة والعكس صحيح، ولسيد الأمة نصف ممتلكات زوجها بعد وفاته ولها النصف الأخر، ما يشير إلى أن الزوجة الثانية وأولادها ليس لهم الحق في وراثة الزوج على

الأقل خلال فترة زواجه من زوجته الحالية.

## ■ الطلاق

لم يكن الطلاق<sup>(٨٠)</sup> من الأمور الصعبة كمحاولة لإنهاء الحياة الزوجية إذا كانت هناك استحالة في استمرارها، وفي الوقت نفسه لم يكن بالأمر الهين، بل كان على أي طرف يرغب في الطلاق أن يعرض الطرف الآخر بإعطائه ما ينص عليه عقد الزواج من التزامات مالية والتي ربما كان تدوينها في وثيقة الزوجية من الأمور التي هدفت إلى العمل على إستمرار الزواج والمحافظة عليه.<sup>(٨١)</sup>

وهناك العديد من الأسباب التي من شأنها إحداث الطلاق بين الزوجين منها كره أحد الزوجين للآخر، وفي حالة حدوث الزنا، وعدم القدرة على الإنجاب وغيرها من الأمور...<sup>(٨٢)</sup>

وقد تضمنت هذه الوثيقة الإشارة إلى الطلاق فقد كان لكل من الزوجين الحق في تقرير الطلاق، ومن ثم فالحياة الزوجية بهذا الشكل تكون تحت رحمتها ووفق أهوائها.<sup>(٨٣)</sup> فكان للزوج حق تطليق زوجته، وفي هذه الحالة تحصل تاميت على كل ما أحضرته معها بالإضافة إلى ٧ شواقل من الفضة و٢ هالورز وهو المؤجل لها والمنصوص عليه في وثيقة زواجها، أما إذا جاء الطلاق من جانب تاميت فسوف تقوم بإعطاء عناينا ٧ شواقل من الفضة بالإضافة لـ ٢، quarters، وتأخذ معها كل ما أحضرته لبيت الزوجية. ومن حيث المبدأ فقد تساوت الأمة مع غيرها من الأحرار في الإحتفاظ بحقها بأن تكون هي من تقرر طلاقها. وإن اختلفت المبالغ التي ستدفع في هذه الحالة، ولكن بالنظر للمبلغ<sup>(٨٤)</sup> الذي ستدفعه تاميت في حالة إذا كانت هي من تقوم بتطليق عناينا وهو ٧.٥ شيقلاً من الفضة فهو أكبر مما سيدفعه عناينا لـ تاميت في حالة طلاقه لها، فرمما يرجع ذلك لمنزلة تاميت و مكانتها الإجتماعية كونها أمة أو ربما لأن تاميت بزواجها هذا من شخص حر قد وصلت إلى وضع شبه حرة، ومن ثم كان عليها في حالة تقرير تطليق نفسها أن تدفع مبلغاً كبيراً. ولاشك في أن ما تحضره الزوجة إلى بيت الزوجية من ممتلكات تكون بمثابة دعامة

وسند إقتصادي لها عند طلاقها؛ حيث تؤول هذه الممتلكات إلى حوزتها وتحت تصرفها.

(٨٥)

### ■ وضع الطفل بيلطي

جاء ذكر الطفل بيلطي في البرديات أرقام (٢،٤) من أرشيف عنانيا بن عازاريا (B38،B36)، فالبردية رقم (٢) والتي تتعلق بوثيقة الزوجية الخاصية - تاميت أشارت إلى طفلها بيلطي الذي تم إنجابه قبل توثيق عقد الزواج بينها وبين عنانيا، ولكون أمه مازالت من الناحية القانونية أمة فقد أصبح هو الآخر عبداً عند ميشولام بن زاكور، الذي أشار أنه ليس من حقه أخذ بيلطي إلا في حالة تطليق تاميت، وإذا حاول أن يأخذه قبل ذلك فعليه أن يدفع ٥ كارش من الفضة لعنانيا، وقد جاء نص ذلك كالتالي:

" غداً أو اليوم الذي يليه مستقبلاً، فإنني أنا ميشولام لن يكون لي الحق في استرداد (أخذ) بيلطي Pilti من حُضنك إلا إذا قمت بطرد وتطليق والدته تاميت، وإذا فعلت ذلك وقمت بأخذه فسوف أقوم بدفع مبلغ ٥ كارش من الفضة لعنانيا". (٨٦)

وكذلك تم ذكره في البردية رقم (٤) والمتعلقة بإعطاء عنانيا ل تاميت جزء من منزله، وقد جاء نص ذلك كالتالي:

" ولكن إذا توفيت أنت في سن ١٠٠ عام، فإن أطفالك الذين قمت أنت بإنجابهم لي هم من يحق لهم وراثته هذا المنزل بعد وفاتك. وعلاوة على ذلك، إذا توفيت أنا، عنانيا في سن ١٠٠ عام، فإن بيلطي و يهوشما هما من يحق لهما وراثته نصبي في المنزل، أنا عنانيا. ولا يوجد أي شخص آخر مثل أمي أو أبي، أخي أو أختي أو أي رجل آخر يحق لهم وراثته المنزل بأكمله، ولكن من لهم الحق في ذلك هما طفلاي اللذين قمت أنت بإنجابهما لي". (٨٧)

أي أن هذا الطفل رغم أن والده حر إلا أنه سار عبداً كون أمه مازالت أمة، والتساؤل هنا لماذا تنازل ميشولام بن زاكور عن حقه في الإحتفاظ بالطفل بيلطي بعد زواج

تاميت من عنانيا، ولم يتنازل عنها؟ فمن المعروف أنها إستمرت أمة حتى عام ٤٢٧ق.م.، فرمما كان زواج تاميت هذا قد حفظ له العديد من الحقوق منها:

- أن ما تنجبه تاميت من عنانيا سيصبح هو الآخر عبداً له.  
- أن ميشولام طبقاً لوثيقة الزوجية هذه سوف يأخذ نصف ممتلكات عنانيا بعد وفاته.

- أن تنازله عن ييلطى هو في حد ذاته تنازل مؤقت مرهون بفترة زواج أمه من عنانيا، ولكن إذا طلقها فسوف يكون من حقه إسترداد الطفل وأمّه.  
وفي نهاية هذه الوثيقة وبعد ذكر كاتبها والشهود الموقعين عليها، وقد تم ذكر فقرة في الصفحة اليسرى من وثيقة الزوجية يبدو أنها تمت إضافتها على نص الوثيقة، وقد جاء بها:  
أحضرت تاميت معها إلى عنانيا (واحد كارش) و ٥ شواقل من الفضة.

حيث يشير "بيزال پورتن" B.Porten " إلى أنه ربما شعرت الأطراف الموجودة في العقد بالخلل نوعاً ما من هذا المقدار الضئيل الذي تساويه منقولاتها الزوجية والمدون في هذه الوثيقة والذي يساوي ٧.١٩ شيقلاً، ولذلك وبعد التوقيع على الوثيقة يقوم الكاتب بمضاعفة قيمة منقولاتها بحيث تصبح ١٥ شيقلاً، وقد تم تدوين هذه العبارة على الجانب الخارجي من الوثيقة. وربما لم يكن لذلك الإجراء (مضاعفة قيمة المبلغ المالي) أي أهمية قانونية وأن ذلك قد تم فقط من أجل الحفاظ على مظهرها أمام الناس. (٨٨)

ومن خلال نص الوثيقة هذه يمكن القول بأنه قد حدث نوع من التوازن والمساواة بين كل الأطراف، فقد تمتعت تاميت بكل حقوقها كزوجه، وعنانيا أيضاً الذي أكسبه هذا العقد موقعاً مميزاً من الناحية القانونية فيما يتعلق بإبنه ييلطى وأصبح يتمتع بكل حقوقه كوالد له. وكذا ميشولام بن زاكور الذي زوج إحدى إمائه لرجل حر كان هو الآخر قد احتفظ بكامل حقوقه عليها كسيد ومالك لها، و ييلطى هذا أيضاً احتفظ بحقوقه في العيش مع والده، وفي حالة طلاق أمه سوف يعود إلى سيده ميشولام مع والدته تاميت. (٨٩)

ثانياً: التحرر من نير العبودية

كان العبيد في الفنتين، ينتمون كغيرهم في مناطق أخرى من الشرق الأدنى القديم إلى أقل الطبقات الاجتماعية، وكان ينظر إليهم باعتبارهم ضمن الممتلكات الخاصة لمالكهم ولم يتمتعوا بحرية كاملة، بل يمكن بيعهم و شراؤهم مقابل المال أو إهدائهم أو أن يرثهم الشخص بعد وفاة والديه، كما يمكن الإستيلاء عليهم وأخذهم تنفيذاً لأحد العهود أو الالتزامات نتيجة عدم القدرة على دفع وتسديد قرض أو دين ما.<sup>(٩٠)</sup>

ولان العبيد كانوا من ضمن ممتلكات أسيادهم، فقد كانت العبودية كذلك تنتقل من الآباء إلى الأبناء بالوراثة دل على ذلك ما ورد في عقد الزواج الخاص بـ تاميت، والذي يشير فيه ميشولام بن زاكور بأنه ليس من حقه أخذ يبلطي من أمه إلا في حالة تطليق عنانيا لها وإذا فعل ذلك كان عليه أن يدفع ٥٠ شيقلاً أو ٥ كوارش من الفضة .

هذا، وقد إحتلف عمل العبيد تبعاً لجنسهم فالذكور كانوا يعملون في الزراعة والبناء، وكذا الخدمة داخل المعابد والقصور، أما الإناث فقد عملن في بعض الأشغال اليدوية والخدمة داخل البيوت كجوارى وخادمت.<sup>(٩١)</sup>

ويعتمد ثمن العبيد في الشرق الأدنى القديم على نوعه (ذكر أو أنثى) وصحته وعمره وتدريبه ومنزلة أسرته (منزلته العائلية) وقد تراوح ثمن العبد البالغ في مصر أثناء فترة الحكم الإيراني ما بين ٢٤-٢٨ شيقلاً من الفضة. وعندما يصبح الشخص عبداً يتم تميزه بأحد العلامات المميزة على يده أو على ذراعه الأيمن، وطبقاً لما ورد في البرديات الآرامية فإن هذه العلامة المميزة يتم كتابتها باللغة الآرامية وتكشف عن إسم مالك العبد، وعلى سبيل المثال كانت تاميت موسومة على ذراعها بعبارة (مملوكة لميشولام) أي أن الإماء من النساء كان يتم وسمهن بهذه العلامة أيضاً وكذا العبيد من الأطفال، وإذا تم بيع أحد العبيد، كان يتم تغيير مالكة ويتم نقش إسم المالك الجديد على يد العبد فوق العلامة السابقة للمالك السابق. ومن الطبيعي أن يظل العبد تحت نير العبودية حتى وفاته إلا إذا أعتقه سيده، وإذا هرب وتم القبض عليه يتم عقابه بطريقة مؤلمة جداً.<sup>(٩٢)</sup>

ومن الملاحظ أن أسماء كل العبيد الوارد ذكرها في الوثائق الآرامية التي تم العثور

عليها في الفنتين كانت مصرية؛ حيث جاء ذكر تاميت ابنة پاتو، وتيبو Tebo وأطفالها الثلاث Belo بيلو و Petosiri بيتوسير و Lilu ليلو، و Tetosiri تيتوسير وغيرهم. ومن ثم فمن المحتمل أنه قد تم الإستيلاء عليهم و إمتلاكهم عن طريق الشراء، نظراً لكونهم مصريين. (٩٣)

هذا، وكان العبد يُعرف عادة بإسم والدته، وإذا عُرف عبد ما بإسم والده فإنه من المحتمل أن هذا العبد أو والده كان قد ولد حراً، ولكنه قام ببيع نفسه أو تم بيعه من قبل شخص آخر، ومن ثم أصبح عبداً. وكانت العقود الخاصة بذلك تشير إلى قيام الشخص ببيع نفسه، وفي الوقت نفسه يقوم ببيع أطفاله سواء الحاليين أو من سيتم إنجابهم في المستقبل. وبالطبع كان سوء الأوضاع الإقتصادية من الفقر والحاجة الشديدة وراء القيام بذلك. (٩٤) بالإضافة إلى الكوارث الطبيعية المتمثلة في الحروب والفيضانات والمجاعات التي من شأنها إحداث خلل داخل المجتمع ومن ثم قلة في المواد والموارد الغذائية مما يؤدي إلى إرتفاع في الأسعار وعدم قدرة الناس على الوفاء بالتزاماتهم؛ حيث تضطروهم الظروف إلى بيع أطفالهم بل وبيع أنفسهم في بعض الأحيان (٩٥).

وكما كان بيع العبد أو شراؤه يحتاج إلى عقد، فقد كان أيضاً تحريره من نير العبودية في حاجة إلى وثيقة تشير لذلك، وتكون دليلاً على حرите، وهذا ما قام به بالفعل ميشولام بن زاكور مالك تاميت حينما شعر بقرب أجله رأى أنه من الأفضل القيام بإعادة تنظيم وتعديل موقفها ووضعها القانوني؛ حيث كتب وثيقة لتحرير أمته تاميت و إبنتها يهوشما، وقد جاء نص هذه الوثيقة كالتالي (B39):

التاريخ: ١٢ يونيو، عام ٤٢٧ قبل الميلاد. (٩٦)

الحجم: العرض ٣٠سم والارتفاع و ٤٠.٥سم.

السطور: ١٨ (١٧ سطراً عمودياً على ألياف الصفحة اليمنى من العقد و سطر

واحد موجود في الصفحة اليسرى من العقد، ومطوية من أسفل لأعلى).

المكان: الفنتين.

الأطراف: من ميشولام بن زاكور إلى السيدة تايميت Tapemet خادمتها.

موضوع العقد: العبيد.

الشهود: أربعة.

الكاتب: هاجاء (بن شيمايا) (Haggai (son of Shemaiah)

Recto

الصفحة اليمنى من العقد

التاريخ: في اليوم العشرين من شهر سيفان Sivan الموافق السابع من شهر فامينوث Phamenoth، من حكم الملك أرتكسر كسيس.

الأطراف: من ميشولام بن زاكور، أحد اليهود القاطنين في الفنتين الخصبة التابع لكتيبة ادينابو Iddinnabu إلى السيدة تاييميت Tapemet خادمتها، والتي تم وسمها في يدها اليمنى (بالعبارة الآتية) "مملوكة لميشولام".<sup>(٩٧)</sup>

عتق/ تحرير العبيد: لقد إتخذت قراري فيما يتعلق بشأنك أثناء حياتي وأنا بكامل قواي العقلية. بأن يتم تحريك/ عتقك بعد وفاي، وكذلك عتق إبتنك يهو شما، التي أنجبتها انت لي.<sup>(٩٨)</sup>

لا مجال للعودة للعبودية: لا يستطيع أي ابن من أبنائي أو بنت من بناتي أو أخ من إخواني أو أخت من أخواتي أو أي شخص قريب أو بعيد، شريك في الممتلكات المنقولة أو شريك في الأرض أن يدعى أن له الحق في إمتلاكك أنت أو إبتنك يهو شما التي أنجبتها لي، ولا يحق لأي شخص أن يقوم بوسمك بعلامة العبودية الخاصة به أو أن يقوم بنقل ملكتيك لشخص آخر نظير مبلغ من الفضة.

العقوبة: أيأ كان الشخص الذي سيقف ضدك أو ضد يهو شما إبتنك التي أنجبتها لي، سيلتزم بأن يدفع لك مقداراً محدداً من الفضة وهو (٥٠ كارشاً) بميزان الملك، نظير وقوفه ضدك.

إعادة التأكيد: وسوف يُطلق سراحك وتحريريك من الظل إلى ضوء الشمس، وكذلك يهو شما إبتنك ولن يكون لأي شخص آخر الحق في امتلاكك أنت

أو إبتنك، ولكنك أصبحت حرة وطليلة ومسؤولة أما الإله فقط.  
الإلتزام بالمساعدة: ورداً على ذلك تقول تاييميت وإبتنها يهوشما: سوف نقوم  
بخدمتك كما يقوم الإبن أو الإبنة بمساعدة والده/ والدها خلال فترة حياتك  
وبعد وفاتك سوف نقوم بمساندة ودعم زاكور إبنك الوحيد والذي كان  
يقوم بمساعدتك ودعمك خلال فترة حياتك كما كنا نفعل معك تماماً.  
العقوبة/ الجزاء: وإذا لم نقم بدعمك ومساعدتك كما يساعد الإبن والده، أو  
إذا لم نقم بدعم ومساندة زاكور بعد وفاتك فسوف نكون ملتزمين أمامك  
وأمام زاكور بعد وفاتك بأن نقوم بدفع مبلغ ٥٠ كارشاً من الفضة الخالصة  
النقية حسب ميزان الملك، بدون الحاجة لإقامة دعوى قضائية ضدنا أو شيء  
من هذا القبيل.

الكاتب والمكان: قام هاجاي بكتابة هذه الوثيقة في الفنتين تنفيذاً لتعليمات  
صادرة من ميشولام بن زاكور.

الشهود: شهد على هذه الوثيقة كل من:

الشاهد الأول: أترفارانان بن نيسايا الميدي.

الشاهد الثاني: ميكايا بن أهيو Micaiah son of ahio

الشاهد الثالث: بيركيا بن مبيتاه Berechiah Son of Miptah

الشاهد الرابع: دالا بن جادول Dalah son of gaddul

ال verso فحة اليسرى

Verso

التوقيع/ التصديق على الوثيقة/ [ختم الوثيقة] التي كتبها ميشولام بن زاكور  
لتاييميت وإبتنك يهوشما. (٩٩)

يبدو من خلال هذه الوثيقة أنه نظراً لأن تاميت كانت ما تزال أمة عند ميشولام بن  
زاكور، فإن إبتنها رغم أن والدها يهودي حر كانت هي الأخرى أمة عند ميشولام، ومن



ثم جاء نص العقد متضمناً تحريرهما الإثنتين. وإن كان حصولهما على حريتهما سيكون بعد وفاته.

ومقابل حصولهما على حريتهما، فقد تعاهدا معاً بأنهما سوف يقومان بخدمته، وكذا خدمة ابنه زاكور، وإن لم يفعلوا ذلك فسوف يدفعان نحو ٥٠ كارشاً من الفضة مقابل ذلك.

كما تضمن هذا العقد الحديث عن زاكور بن ميشولام بن ميشولام بن زاكور وأنه لا يحق له أخذ تاميت ويهوشما، وإلا سوف يدفع غرامة.

وبناءً على هذه الوثيقة فقد عاشت تاميت نحو ٢٢ عاماً بعد زواجها وهي ما تزال أمة؛ حيث تم عقد زواجها في عام ٤٤٩ ق.م.، في حين جاء إبرام وثيقة تحريرها من العبودية في عام ٢٧ ق.م. وطبقاً لهذا الوضع فإن أطفالها الذين ستقوم بإنجابهم سيكونون أيضاً عبيداً لسيدها ومالكها ميشولام.

وبالعودة إلى نص وثيقة تحرير تاميت من العبودية نجد:

- أن تاميت رغم زواجها من شخص حر وهو عنانيا بن عازاريا الاله ا ظلت أمة

وموسومة على يدها اليمنى بعبارة (مملوكة لميشولام).

- أن تاميت لكونها ما تزال أمة فهي وما تنجبه من أطفال من زواجها يصبحون ملكاً لميشولام

سيدها، ومن ثم عبيد لديه.

- أن الأمة كانت من ضمن الممتلكات، ومن ثم فهي تورث ولكن بعد تحرير وثيقة عتقها من

العبودية لا يحق لأي شخص أن يوسمها بالعبودية وأن ينقل ملكيتها مقابل دفع مبلغ ما من الفضة.

- وبعد تحرير هذا العقد تكون تاميت و إبنتها حرتين، ويبدو أن هذه الحرية كانت مقترنة بتقديم تاميت وإبنتها المساعدة لمشيولام طوال فترة حياته، وكذلك تقديم نفس المساعدة لإبنه الوحيد زاكور، وقد تعهدا بدفع ٥٠ كارشاً إذا أخلا بهذا البند، وبعد ذلك يأتي توثيق العقد بذكر كاتبه والشهود الموقعين عليه.

### خاتمة الدراسة

أعطت البرديات الآرامية صورة عن الحياة الاجتماعية للإماء في الفنتين خلال العصر الإيراني؛ حيث أشارت إلى:

- أن الأمة التي ماتزال من الناحية القانونية (أي التي لم يتم إبرام عقد لتحريرها من العبودية) ملكاً لسيدها رغم زواجها من رجل حر تظل هي وما تنجبه من هذا الزواج ملكاً لسيدها. وإن كانت بزواجها هذا تصل إلى وضع شبه حرة.
- يوضح نص وثيقة الزوجية الخاصة بـ تاميت أنه كان لسيدها ميشولام بن زاكور الحق في أخذ نصف ممتلكات زوجها بعد وفاته. وكذلك حصولها على كل الممتلكات التي كانت مشتركة بينهما، الأمر الذي من شأنه تحجيم عملية تعدد الزوجات.
- لم يدفع الأزواج اليهود عند زواجهم من الإماء مهراً؛ حيث يختفي هذا البند من نص وثيقة الزوجية.
- أن الأمة تتساوى مع الحرة في كون كل منهما له الحق في تقرير طلاقه وإن اختلفت القيمة التي ستدفعها، وذلك حسب مكانتها ومنزلتها الاجتماعية.
- جاءت المنقولات الزوجية الواردة في نص وثيقة الزوجية الخاصة بـ

تاميت بسيطة ومختلفة عن منقولات غيرها، ومن ثم معبرة عن الحالة والوضع والمنزلة الإجتماعية للزوجة .

- إذا كان بيع أو شراء العبيد يتطلب تحرير وثيقة خاصة بذلك، فكذا يشترط لتحرير الأمة من نير العبودية بأن يتم تدوين وتحرير وثيقة من قبل سيدها ومالكها، وهذا ما حدث بالفعل مع تاميت.
- لم يأت إسم الأمة طوال فترة عبوديتها مقترناً بإسم والدها، وهذا ما ظهر واضحاً في كل البرديات التي جاء بها ذكر إسم تاميت، إلا في بردية واحدة ترجع لعام ٤٠٢ ق.م. حيث سبقها إبرام وثيقة التحرير الخاصة بـ تاميت من قبل سيدها في عام ٤٢٧ ق.م.

<b>-AJT</b>	:	: قائمة الاختصاصات	American Journal of
<b>-ARS</b>	:		
<b>-BASOR</b>	:	Theology(Chicago,Illin.)	
	:	Annual Review Sociology.	
<b>-CAH</b>	:	Bulletin of the American Schools of Oriental Research in Jerusalem	
<b>-CHI</b>	:	and Baghdad (Ann Arbor ,Mich. ,Haven).	
	:	Cambridge Ancient History, Cambridge	
<b>-CH Jud</b>	:	Cuadernos de Historia del Islam .Dept. de hist. del Islam, univ. de	
<b>-HSCP</b>	:	Grenade.	
	:	Cambridge History of Judaism(Cambridge).	
	:	Harvard Studies in Classical philology .Harvard Univ. Cambridge.	
<b>-Iran</b>	:	Journal of Persian Studies , British School of Archaeology in Iran ,	
	:	London.	
<b>-Isis</b>	:	Internat. Rev. devoted to the Hist.of Sc.and its Cult.Influences	
	:	(Washington, D.C.).Cf. Osiris	
<b>-JAOS</b>	:	Journal of the American Oriental Society, New Haven .	
	:		
<b>-JESHO</b>	:	Journal of the Economic and Social History of the Orient (Leyde)	
	:	Journal of Hellenic Studies , London .	
<b>- JHS</b>	:		
	:	Journal of Near Eastern Studies , Continuing the American Journal of	
<b>-JNES</b>	:	Semitic Languages and Literatures the University of Chicago press	
	:	Illinois U.S.A. ( 1946 , ...	
	:	Jewish Quarterly Review.Dropsie College for Hebrew and Cogn.	
<b>JQR</b>	:	Learning(Philadelphie [Penns.],Leyde).	
	:		
	:	Journal for the Study of Judaism (in the Persian , Hellenistic and	
	:	Roman Period) (Leyde)	Journal
<b>-JSJ</b>	:	for the Study of the Old Testament . Dept . of Biblical Studies , Univ	
	:	de Sheffield .	
	:		
<b>-JSOT</b>	:	Near Eastern Archaeology , Oxford .	
	:	Numismatic Chronicle .Numism.Soc. (Londres).	
<b>-NEA</b>	:	Vetus Testamentum .Quart. publ.by the Internat. Organiz. of Old	
<b>-Num Chron</b>	:	Test. Scholars (Leyde).	
<b>-Vet Test</b>	:		
	:	Die Welt des Orients.Wiss.Beitr. zur Kunde des Morgenlandes	
	:	(Gottingen)	
<b>-welt Or</b>	:		

## أولاً: المراجع العربية والمعرّبة

- أحمد أمين سليم: دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم (٤) في حضارة مصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩م.
- .....: تاريخ العراق القديم منذ أقدم العصور وحتى الغزو الإيراني ٦٣٩ ق.م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢م.
- أحمد عبد الحليم دراز: "الزواج والطلاق في ليل ران القديمة"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٢٨، ج ٢، (٢٠١١م).
- إيمان هاني العلوش: "طبقات المجتمع الآشوري في ضوء المصادر الآشورية"، مجلة دراسات موصلية، مج ٩، ع ٣٠، جامعة الموصل، (٢٠١٠م).
- أيمن حسين مسعود التويب: "دراسة تاريخية لأوضاع مصر القديمة من الأسرة السابعة والعشرين وحتى الأسرة الواحدة والثلاثين"، حوليات آداب عين شمس، مج ٢٠١٣، ٤١م.
- تحفة أحمد حندوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٩٨م.
- جونتر فيتمان: مصر والأحزاب في الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم/ عبد الجواد مجاهد، ط ١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- سعيد عبد السلام العكش: "تاريخ مهمتي عزرا و نحميا في ضوء دراسة لإحدى البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٣، (١٩٨٦م).
- شفيق علام: "حول الزواج في مصر القديمة"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ١، (١٩٨٥م).
- شيخة عبيد دابس: "ترتيبات ما قبل الزواج في مصر القديمة"، دورية كان التاريخية، ع ١٧، (٢٠١٢م).
- عبد العزيز صالح: الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.
- عزة على أحمد حاد الله: العلاقات الخارجية لإيران في عهد الملك داريوش الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م.
- فائزة عبد الأمير نايف الهديب: "يهود العراق وأماكن استيطانهم"، مجلة الآداب، ع ١٠١، كلية الآداب- جامعة بغداد، (٢٠١٢م).
- كارم على عبد الجليل القاضي: "التمصر في العصر المتأخر"، كتاب أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العام

- للاثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي، ع ٢٠، (٢٠١٧م).
- لقاء جليل عيسى: العقوبات المالية في العصر البابلي القديم في ضوء النصوص المسمارية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الموصل، ٢٠٠٦م.
  - ليلى عطا الله حنا: السبي البابلي وأثره في حياة الإسرائيليين وتشريعهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٢م.
  - ماجدة محمد أنور: "بردية أحيقار الآرامية: دراسة لغوية مقارنة بين الآرامية والسريانية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ع ٢٢، (٢٠٠٥م).
  - مجيد حاسم محمد: "عقد الزواج في اليهودية (כתובת) ومدى تأثيره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الأدنى القديم: العقود المصرية القديمة نموذجاً"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع ١، (٢٠١٨م).
  - محمد إسماعيل محمد الشافعي: الفضة في الحضارة المصرية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة طنطا، ٢٠٠٤م.
  - محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (٩-١٠ إسرائيل الكتاب الثالث- والرابع الحضارة)، الإسكندرية، ١٩٧٩م.
  - محمد فياض: المرأة المصرية القديمة، ط ١، القاهرة، ١٩٩٥م.
  - محمد الهواري: "يهود(?) الفنتين: تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلي في ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٩، (١٩٩٣م).
  - منال السيد فوزي أبو مصطفى: إقليم الفنتين منذ بداية عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م.
  - منذر على قاسم محمد الطائي: الأسعار والأحور في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الموصل، ٢٠٠٤م.
  - نازك إبراهيم عبد الفتاح: "إعادة قراءة بردية آرامية من مصر ٤٦٥ ق.م"، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، مركز الدراسات البردية والنقوش، ج ٢، (٢٠١٣م).
  - هبه ضاحي محمد: "بيع الأبناء عند بني إسرائيل"، كتاب أعمال المؤتمر العشرين للاتحاد العام للاثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي، ع ٢٠، (٢٠١٧م).

#### ثانياً: المراجع الفارسية

- على اكبر دهخدا: لغت نامه، زیر نظر محمد معین، سید جعفر شید، تهران، مؤسسة انتشارات وچاب

- Albertz , R.,"Darius Place of Cyrus: the Frist Edition of Deutero – isaiah (Isaiah 40-1-52.12) in 521 B.CE." JSOT 27.No.3 (2003).
- Albright, W.F.,"Light on the Jewish State in Persian Times", BASOR,No.53(1934).
- Arjomand, S.A. ,"Artaxerxes ,Ardasir ,and Bahman," JAOS 118, No.2(1998), pp.245-48.
- Assmann, J., The Search For God in Ancient Egypt, Cornell University, London, 2001.
- Azzoni, A., The Private Life of Women in Persian Egypt, Ph.D., Baltimor, Maryland, 2000.
- Badian, E. ,  
"Darius III", HSCP 100, (2000).
- Becking, B. , "Mercenaries or Merchants on the Role of Phoenicians at Elephantine in the Achaemenid Period", Welt Or 47,H.2(2017).
- Cook, S.A., "The significance of the Elephantine Papyri for the History of Hebrew Religion", AJT 19,No.3(1915).
- Cowley, A., Aramic Papyri of the Fifth Century B.C., Oxford, 1923.
- Depuydt, Leo , " The Date of Death Of Artaxerxes1", Welt Or 26 (1995).
- Eiler, W., "Iran and mesopotmia", CHI 3, Cambridge,(1983).
- Eordon. C.H. , " The Origin of the Jews in Elephantine", JNES 14, No.1 (1955).
- Geller, M.J. , The Elephantine Papyri and Hosea 2,3: Evidence for the form of the Early Jewish Divorce Writ" ,JSJ 8, No.2(1977).
- Ghirshman, R. , Iran from the earliest Times to the Islamic Conquest, Translated from the French by Miss Margared Mum- Rankin (Pelican Book), London, 1978.
- Ginsberg, H.L.,"The Brooklyn Museum Aramaic Papyri", JAOS 74,No.3 (1954).
- Hammershaimb, E., "Some Observations on the Aramaic Elephantine Papyri", Vet Test 7, Face.1 (1957).
- Head, R., The Business Activities of New-Babylonian Private "Slaves" and the Problem of Peculium, Ph.D, Baltimore, 2010.
- Herbert, A.K, "the Elephantine Aramaic Papyri", Isis 29 , No.2 (1938).
- Hezser, C., "The Impact of Household Slaves on The Jewish Family in Roman Palestine", JSJ 34 ,No.4 (2003).
- Hill, G.F.," Notes on the Imperial Persian Coinage ", JHS 39(1919).
- Jenkins, M.R. , "A Hoard From Elephantine Island", Num Chron 160(2000).
- Kraeling, E.G., "New light on the Elephantine Conlony", Bibl Arch 15,No.3(1952).

- Leick, G. Who in the Ancient Near East, London, 1999.
- Maclaurin , E.C.B., "Date of the Foundation of the Jewish colony at Elephantine", JNES 27, No.2 (1968).
- Mallowan, M., "Cyrus the Great (558- 529B.C)", Iran 10 (1972).
- Mann, A.M., The Jewish Marriage Contracts From Elephantine A study of Text and Marriage, Ph .D, Newyork University, 1985.
- Margolis, M.L. "The Elephantine Documents", JQR 2, No.3(1912).
- Meyer, N.O. , Elephantine: The Foundation of the Jewish. Temple at Yeb, Master of Arts, California University, 2007.
- Muller, M , "Among the Priests of Elephantine Island Seen from Egyptian Sources", Welt Or 46, H.2 (2016).
- Naster , P., "Were The Labourers of Persepolis Paid by Means of Coined Mony?", Ancient Society 1(1970).
- Padgug, R.A, "Problems in the Theory of Slavery and Slave Society", Science&Society 40, No. (1976).
- Patterson, O. , "Slavery", ARS 3. (1977).
- Porten, B. , "The Structure and Orientation of the Jewish Temple Elephantine – A Revised Plan of the Jewish District", JAOS 81, No.1 (1961).
- ..... ,Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony ,Los Angeles, 1968,
- ..... , "Aramic Papyri and Parchments: Anew Look," Bibl Arch 42, No.2 (1979).
- .....,The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, New York, 1996.
- ....., "The Jews in Egypt ", CH Jud 1(2008).
- Porten ,B. and Szubin, H. Z., "Abandoned Property" in Elephantine: A New Interpretation of Kraeling 3",JNES 41, No.2(1982).
- Powell, M.A., " Money in Mesopotamia," JESHO 39, No.3(1996).
- Rosenberg, S.G. , "The Jewish Temple at Elephantine", NEA 67, No.1 (2004).
- Sayce, A.H. & Cowley, A., Aramic Papyri Discovered at Aswan, London, 1906.
- Siljanen, E., Judeans of Egypt in the Persian Period (539-332 BCE) in light of the American Document's University of Helsinki, 2017.
- Smith, J.M.P., "The Jewish Temple At Elephantine", Biblical World 31, N0.6 (1908).
- Sprengling, M., "The Aramaic Papyri of Elephantine in English", AJT 21, No.3 (1917).
- Szubin, H. Z., & Porten, B., " Litigation Concerning Abandoned Property at Elephantine



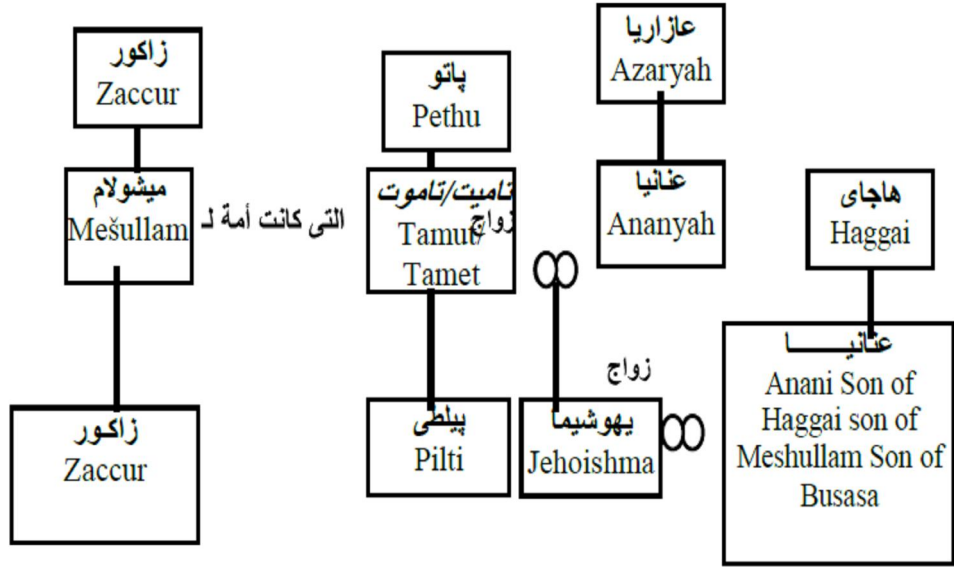
(Kraeling1)", JNES 42, No.4 (1983).

-Thompson, R.C. , "The New Babylonina Empire", CAH III,Cambridge, (1965).

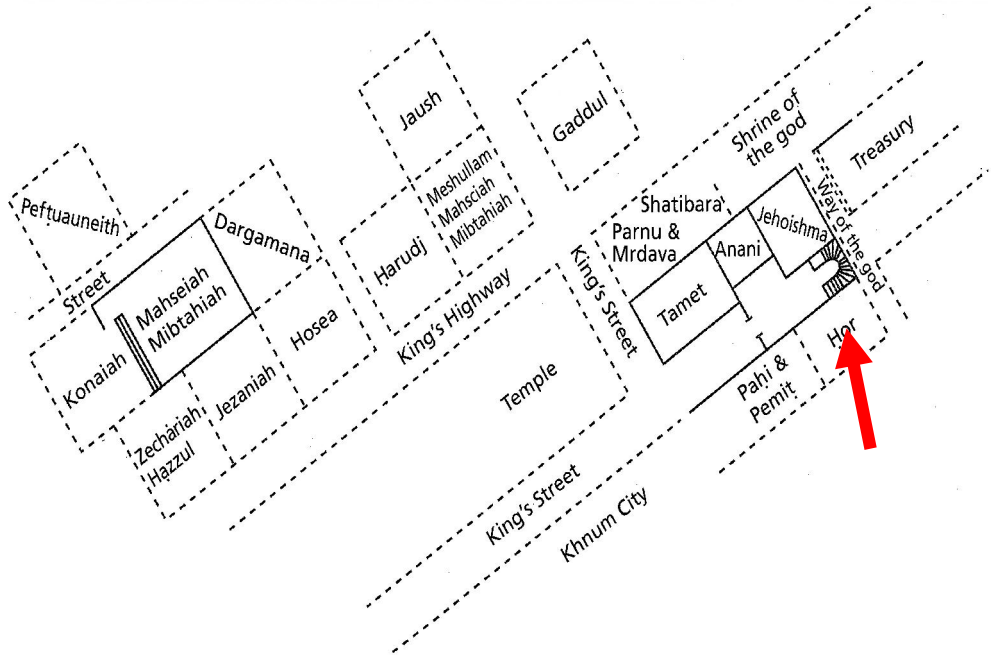
-Torrey, C.C. , " More Elephantine Papyri", JNES 13,No.3(1954).

- Yaron , R. , "Identities in the Brooklyn Museum Aramaic Papyri",Biblica 39, No.3(1958).

### الأشكال و اللوحات :-



ملحق رقم (١) حيث الأمة تاميت وزواجها من عنانيا وإنجابها ليهوشما وبيلطى  
جونتر فيتمان: مصر والأجانب في الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم/ عبد الجواد  
بجاهد، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص٣٩٧.



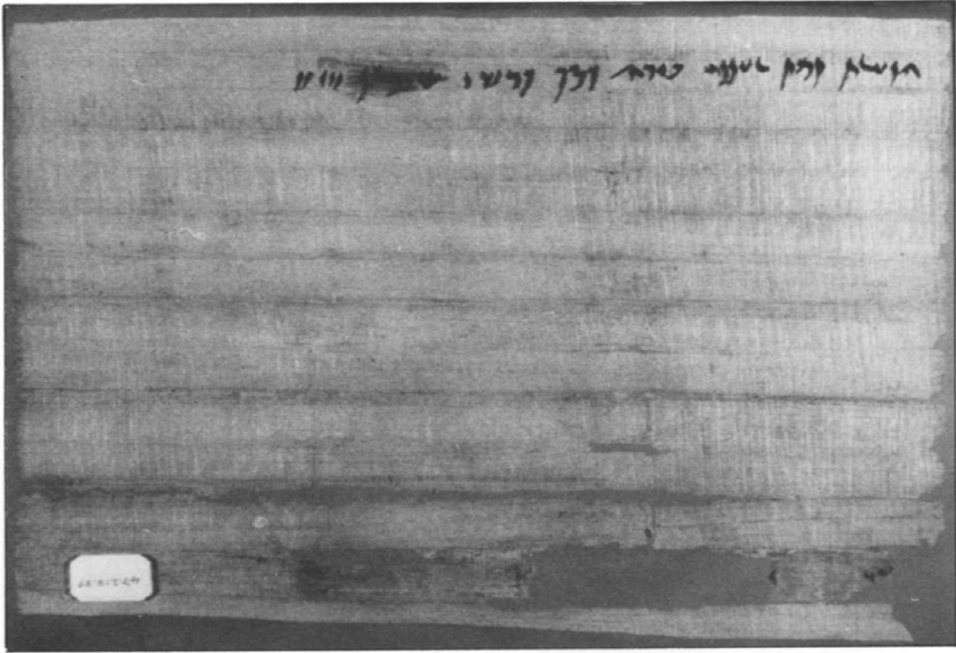
( شكل رقم ١ )

منزل عنانيا والأجزاء التي قام بإعطائها لزوجته تاميت وابنته يهوشما

S.G. Rosenberg, "The Jewish Temple at Elephantine",  
NEA 67, No.1

(2004).p.5.





( شكل رقم ٢ )

وثيقة زواج تاميت من اليهودي عنانيا بن عازاريا

B. Porten, " Aramaic Papyri and Parchments: A New Look", *Bibl Arch* 42, No.2(1979), p.75.

(١) شهد القرن الخامس قبل الميلاد وجود حامية عسكرية إيرانية متمركزة في الفنتين الواقعة في وسط النيل، والتي كانت تمثل جزءاً من خط الدفاع الأول عن المصالح الاقتصادية والسياسية الإيرانية. وقد أوضحت الوثائق الآرامية والديموطيقية وجود مجتمع متعدد العرقيات في جزيرة الفنتين ومدينة أسوان القريبة منها والواقعة على ضفاف نهر النيل، ما بين يهود آراميين وإيرانيين ومصريين وفينيقيين وغيرهم. للمزيد انظر:

B. Becking, "Mercenaries or Merchants on The Role of Phoenicians at Elephantine in the Achaemenid Period", *Welt Or* 47, H.2(2017), p.186.

(٢) يعود الوجود الأول لليهود في بلاد العراق إلى القرن السادس قبل الميلاد، وذلك عندما تمكن الآشوريين خلال ثلاث حملات متتالية على كل من يهوذا وإسرائيل من نقل اليهود إلى منطقة آشور، وكان ذلك في عهد الملك سرجون الثاني (٧٠٥-٧٢٢ ق.م)؛ حيث تم سبي نحو ٢٧,٢٩٠، وفي عهد نبوخذ نصر الثاني ملك بابل (٦٠٥-٥٦٢ ق.م) قامت يهوذا بثورتها الأولى وذلك في عام ٥٩٧ ق.م، ولكنه نجح في إخمادها واحتلال أورشليم، ثم عادت الثورة

مرة أخرى في عام ٥٨٦ ق.م، لينجح مجدداً في إخضاع تلك الثورة وتدمير أورشليم وسبي أعداد كبيرة منهم ونقلهم لبابل. للمزيد انظر: أحمد أمين سليم: تاريخ العراق القديم منذ أقدم العصور وحتى الغزو الإبراني ٦٣٩ ق.م، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص ٢٠٢-٢٠٣؛ محمد الهواري: "يهود (٤) الفنتين: تاريخ مجيئهم إلى مصر وموطنهم الأصلي في ضوء البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٩، (١٩٩٣م)، ص ٣٩؛ فائزة عبد الأمير نايف الهديب: "يهود العراق وأماكن استيطانهم"، مجلة الآداب، ع ١٠١، كلية الآداب-جامعة بغداد، (٢٠١٢م)، ص ٣٩٥.

(٣) تتألف كلمة الهخامنشية من مقطعين هما: (هخي) وتعني صاحب أو صديق، و(منش) ويقصد بها الفهم والفكر والشعور والحسن الباطني، والمقطعين معاً بمعنى (محب الطبيعة)، وإلى هخامنش هذا ينسب كل الملوك الهخامنشيين فهو الجد الأكبر لكورش الثاني وداريوش الأول. للمزيد انظر: علي أكبر دهخدا: لغت نامه، زير نظر محمد معين، سيد جعفر شيد، تهران، مؤسسة انتشارات وچاب دانشگاه، ج ١٤، ط ١/ ١٣٧٢ هـ.ش، ص ٢٠٧٠٧؛ وكذلك: G. Leick, Who in The Ancient Near East, London, 1999, p.3.

(٤) W.Eiler, "Iran and mesopotmia", *CHI* 3, Cambridge,(1983),p.481; R.C. Thompson,"The new Babylonina Empire", *CAH* III,Cambridge, (1965),p.207;W.F.Albright,"Light on the Jewish State in Persian Times", *BASOR*,No.53(1934), pp.20-2.

(٥) يعد الملك كورش الثاني (٥٥٩-٥٣٠ ق.م) المؤسس الحقيقي للإمبراطورية الهخامنشية، اعلى العرش وهو في الأربعين ونوفي وهو في السبعين من عمره أثناء القيام بحملة ضد قبيلة الماساجيتاي الفاتنة للمناطق الواقعة بين بحر قزوين والارال وتمكن من الإستيلاء على بابل وإخضاع الملك نابونيدوس في ٢٩ أكتوبر ٥٣٩ ق.م. للمزيد انظر:

M.Mallowan, "Cyrus the Great (558- 529B.C)", *Iran* 10 (1972), p.7; R. Alvertz, "Darius Place of Cyrus: the Frist Edition of Deutero-isaiah (Isaiah 40-1-52.12) in 521 B.CE", *JSOT* 27.No.3 (2003),p.372.

(٦) يمكن القول بأنه ربما كانت المجاعة التي عانت منها بابل في عام ٥٣٩ ق.م. من الأمور التي مكنت الملك كورش الثاني من دخولها بالإضافة إلى مساعدة جوبرياس قائد عام الجيش الكلداني، وكذا العديد من الأمور الأخرى كإحترام كورش للآلهة الموجودة في العراق وغيرها من الأمور... للمزيد انظر: M.Mallowan,Op.Cit.,p.10

وكذلك: ليلي عطا الله حنا: السبي البابلي وأثره في حياة الإسرائيليين وتشريعاتهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٧٢م، ص ٩٣-٩٤.

(7) E. Siljanen , *Judeans of Egypt in the Persian Period (539-332 BCE) in light of the American Document's University of Helsinki, 2017, p.1.*

(8) M.L. Margolis, "The Elephantine Documents", *JQR* 2, No.3(1912), pp.419-20.

(٩) نظراً لأن اللغة الآرامية سادت ولفترة طويلة في منطقة الشرق الأدنى القديم، فقد قام العلماء بتقسيمها إلى عدة مراحل يأتي في مقدمتها المرحلة القديمة والتي تمتد من ١٠٠٠-٧٠٠ ق.م، ثم تليها المرحلة الآرامية الرسمية من ٧٠٠-٣٠٠ ق.م، ثم المرحلة الآرامية المتأخرة والتي نتجت من إتصال الآراميين بالعديد من الشعوب الأخرى. للمزيد انظر: ماجدة محمد أنور: "بردية أحيقار الآرامية: دراسة لغوية مقارنة بين الآرامية والسريانية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، ع ٢٢٤، (٢٠٠٥م)، ص ١١٥.

(10) E-Siljanen, Op. Cit, p.1.

(١١) تعد البرديات الآرامية وخاصة ما عثر عليه في الفنتين المصدر الأساسي في التعرف على العديد من الجوانب الخاصة بحياة عدد من الأقليات الأجنبية من يهود وأراميين وإبرانيين وغيرهم، وترجع زمنياً إلى القرن الخامس قبل الميلاد (فأقدمها يرجع إلى ٤٩٤ ق.م، في حين ينتمي أحدثها لعام ٤٠ ق.م)، ففي البداية قام كل من كاولي Cowley وساييس Sayce بنشرها في عام ١٩٠٦م في دراسة بعنوان:

A.H. Sayce & A. Cowley, *Aramic Papyri Discovered at Aswan, London, 1906.*

وبعد ذلك قام كاولي بعدد من الدراسات منها:

A.Cowley, *Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C., Oxford, 1923.*

ونظراً لما تتضمنه هذه البرديات من معلومات، فقد حظيت بإهتمام عدد كبير من الباحثين. للمزيد انظر: سعيد عبدالسلام العكش: "تاريخ مهمتي عزرا وحميا في ضوء دراسة لإحدى البرديات الآرامية"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ٣، (١٩٨٦م)، ص ١٥-٣٠؛ نازك إبراهيم عبد الفتاح: "إعادة قراءة بردية آرامية من مصر ٤٦٥ ق.م"، المؤتمر الدولي الرابع بعنوان الفكر في مصر عبر العصور، مركز الدراسات البردية والنقوش، ع ٢، (٢٠١٣م)، ص ٢٠٣-٢٢٠.

(١٢) الفنتين Elephantine: كانت تعرف باسم (Yeb)، وتقع على الحدود الجنوبية لمصر العليا عند الشلال الأول للنيل، وعرفت باسم (أبو) (Abu) خلال العصرين البطلمي والروماني، وتبلغ مساحتها نحو مائة وخمسين فداناً، ما

- بين ١٦٠٠م طول و ٨٠٠م عرض، وإعتبرت الحد الجنوبي لمصر خلال معظم فترات تاريخها، هذا وقد ضم إقليم الفنتين عدداً من الجزر والمدن منها جزيرة سهيل وسموت ومدينة سونو أو سينو في اللاتينية، وتعتبر أقرب نقطة تجارية من النوبة، مما جعلها سوقاً تجارياً للمنتجات القادمة من السودان. للمزيد انظر:
- منال السيد فوزي أبو مصطفى: إقليم الفنتين منذ بداية عصر الدولة الحديثة حتى نهاية العصر الفرعوني، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الزقازيق، ٢٠٠٨م، ص١٠٣؛ وكذلك:
- J.M.P.Smith, "The Jewish Temple At Elephantine", *The Biblical World* 31, No.6 (1908), p.448; S.G. Rosenberg, "The Jewish Temple at Elephantine", *NEA* 67, No.1 (2004), p.6; N.O. Meyer, *Elephantine: The Foundation of the Jewish Temple at Yeb*, Master of Arts, California University, 2007, p.6; M.R. Jenkins, "A Hoard From Elephantine Island", *Num Chron* 160(2000), p.274; M. Muller, "Among the Priests of Elephantine Island Seen from Egyptian Sources", *Welt Or* 46, H.2 (2016), p.213.
- (13) M. Sprengling, "The Aramaic Papyri of Elephantine in English", *AJT* 21, No.3 (1917), pp.411-52.
- (14) *Ibid.*, p.181.
- (١٥) تُعطي الأسماء النسائية (الإناث) حوالي ١٠٪ من مجموع الأسماء الواردة في البرديات الآرامية، وهناك مجموعتان لغويتان فقط هما اللتان تمتعتا بالوجود والحضور القوي في تلك الأسماء وهما المصرية والعبرية، للمزيد انظر: E-Siljanen, Op. Cit., p.144.
- (١٦) جونتر فيتمان: مصر والأجانب في الألفية الأولى قبل الميلاد، ترجمة وتقديم/ عبدالجواد مجاهد، ط١، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص١٤٠.
- (17) C. Hezser, "The Impact of Household Slaves on The Jewish Family in Roman Palestine", *JSJ* 34, No.4 (2003), p.413.
- (١٨) شيقل Shekel: وحدة وزن تعادل ما يقرب من ٨,٣ جراماً، وتم استخدامه كوحدة وزن وقياس للمال في المجتمع اليهودي، ويعادل كذلك نحو ٦٠/١ من المنا Mina، والتي هي وحدة وزن بابلية تعادل ما يقرب من ٢/١ كيلو جرام. للمزيد انظر: M.A. Powell, "Money in Mesopotamia", *JESHO* 39, No.3(1996), p.229.
- وكذلك: هبه ضاحي محمد: "بيع الأبناء عند بني إسرائيل"، كتاب أعمال المؤتمر العشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي، ع ٢٠٠٤، (٢٠١٧ م)، ص٥٨٤.
- (١٩) الفضة: يُمثل عصر نقادة الثانية بداية معرفة المصري القديم لمعدن الفضة إلى جانب معدن الذهب، فقد لعبت الفضة دوراً كبيراً في الحياة الفنية والسياسية والاقتصادية، حيث تنوعت سبل الحصول عليها سواء عن طريق التجارة أو الهدايا أو غير ذلك. للمزيد راجع: محمد إسماعيل محمد الشافعي: الفضة في الحضارة المصرية القديمة، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة طنطا، ٢٠٠٤م، ص١٠٠-١٧.
- (20) B. Porten, *Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony*, Los Angeles, 1968, p.205.
- (٢١) لعل ورود أسماء مصرية في الوثائق الآرامية يشير إلى وجود علاقات بينهم وبين اليهود المقيمين في الفنتين، ومن هذه العلاقات الزواج الذي تم بين عنانيا بن عازاريا اليهودي وبين الأمة المصرية تاميت، وكذلك زواج اليهودية مبيطاحيا من المهندس المصري إيسحور بن جدح. هذا وتشير وثيقة تحرير تاميت من العبودية إلى وجود مصريين كانوا يعملون في خدمة بعض أعضاء المستعمرة اليهودية في الفنتين للمزيد انظر: منال السيد فوزي أبو مصطفى: نفس المرجع السابق، ص١١٩؛ كارم علي عبد الجليل القاضي: "التمصر في العصر المتأخر"، كتاب أعمال المؤتمر العشرين للإتحاد العام للآثاريين العرب: دراسات في آثار الوطن العربي، ع ٢٠١٧، ص٣٠٠.
- (22) B. Porten, *The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change*, New York, 1996, p.223, B40.
- (23) *Ibid.* p.246, B45.
- (24) A. Azzoni, *The Private Life of Women in Persian Egypt*, Ph.D., Baltimor, Maryland, 2000, p.183.
- (25) B. Porten, *The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change*, p.247, B45.
- (26) R. Yaron, "Identities in the Brooklyn Museum Aramaic Papyri", *Biblica* 39, No.3(1958), p.346.
- (27) H. Z. Szubin & B. Porten, "Litigation Concerning Abandoned Property at Elephantine (Kraeling)", *JNES* 42, No.4 (1983), p.280; B. Porten, "The Structure and Orientation of

- the Jewish Temple Elephantine – A Revised Plan of the Jewish District", *JAOS* 81, No.1 (1961), pp.38-42.
- (٢٨) لقب خادم "Thén" كان له ما يناظره أو يماثله في مناطق أخرى مثل خادم آشور "Jahhinu of Ashur"، وخادم نابو، وخادم عشتار في أربيل، وخادم سين في حران، وتم العثور على هذه الصيغة في وثائق العصر الآشوري الحديث. ويبدو أن هذا الخادم كان مسئولاً عن حفظ وصيانة مبنى المعبد وما به من أدوات وأوان بالإضافة إلى الأردية أو الملابس والمجوهرات الخاصة بالآلهة. للمزيد انظر:
- B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony, p.200.
- (٢٩) يأتي الإله ياهو/يهو Yahweh/YHW إله إسرائيل على رأس التالوث الذي قدس من قبل كل أفراد الشعب العبراني خلال عصر الملوك والمكون من (يهوه و عشتارت ويعل)، وقد تم وصفه في التوراة على أنه قاسياً ومتقلباً ومدمراً، واتسمت أعياده بالسعادة والابتهاج والمرح. للمزيد انظر: محمد بيومي مهران: دراسات في تاريخ الشرق الأدنى القديم (٩-١٠ اسرائيل الكتاب الثالث- والرابع الحضارة)، الإسكندرية، ١٩٧٩م، ص ١٣-٣٠؛ وكذلك:
- J. Assmann, The Search For God in Ancient Egypt, Cornell University, London, 2001, p.158.
- (٣٠) وقد تم تأسيس المعبد اليهودي في الفنتين بالفعل قبل غزو قمبيز لمصر في عام ٥٢٥ ق.م للمزيد عن ذلك انظر:
- C.H. Eordon, "The Origin of the Jews in Elephantine", *JNES* 14, No.1 (1955), p.56; E.C.B. Maclaurin, "Date of the Foundation of the Jewish colony at Elephantine", *JNES* 27, No.2 (1968), pp.89-96.
- (31) C.C. Torrey, "More Elephantine Papyri", *JNES* 13, No.3 (1954), p.151.
- (32) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, pp.202-54; H.L. Ginsberg, "The Brooklyn Museum Aramaic Papyri", *JAOS* 74, No.3 (1954), p.154.
- (٣٣) فقد جاء ذكر عنانينا بن عازاريا للمرة الأولى في عام ٤٥١ ق.م، وكان عريساً (زوجاً) في عام ٤٤٩ ق.م. ووصف نفسه في عام ٤٠٤ ق.م، بأنه رجل عجوز غير قادر على العمل. ومن ثم فرما كان عمره في عام ٤٤٩ ق.م. يتراوح بين الخامسة عشر والعشرين عاماً، مما يعني أن عمره في عام ٤٠٤ ق.م كان يتراوح ما بين الستين أو الخامسة والستين عاماً، وهذا يتناسب مع وصف نفسه بأنه رجل عجوز في عام ٤٠٤ ق.م. للمزيد انظر:
- , Op. 346.
- R. Yaron Cit. p.
- (٣٤) للمزيد عن هؤلاء الملوك الهخامنشيين راجع: عزة على أحمد جاد الله: العلاقات الخارجية لإيران في عهد الملك داريوش الأول (٥٢٢-٤٨٦ ق.م)، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الإسكندرية، ٢٠١٤م، ص ٦٩-١٥٠؛ أيمن حسين مسعود التويب: "دراسة تاريخية لأوضاع مصر القديمة من الأسرة السابعة والعشرين وحتى الأسرة الواحدة والثلاثين"، حوليات آداب عين شمس، مج ٤١، (٢٠١٣م)، ص ٣٥٧-٧٤.
- R. Ghirshman, Iran from the earliest Times to the Islamic Conquest, Translated from the French by Miss Margared Mum- Rankin (Pelican Book), London, 1978, pp.131-88; Leo Depuydt, "The Date of Death of Artaxerxes I", *Welt Or* 26 (1995), pp.86-96; E. Badian, "Darius III", *HSCP* 100, (2000), pp.240-41; S.A. Arjomand, "Artaxerxes, Ardasir, and Bahman", *JAOS* 118, No.2 (1998), pp.245-48.
- (35) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.216, B38; B. Porten, "The Jews in Egypt", *CH Jud* 1 (2008), p.399; B. Porten and H. Z. Szubin, "Abandoned Property" in Elephantine: A New Interpretation of Kraeling 3", *JNES* 41, No.2 (1982), p.123.
- (٣٦) ٢٥ تيشري = Epeiph ٣٠ = أكتوبر من عام ٤٣٤ ق.م. انظر:
- E.G. Kraeling, "New light on the Elephantine Conlony", *Bibl Arch* 15, No.3 (1952), p.60
- (37) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.216, B38.
- (٣٨) يبدو أن هذا العقد قد تم كتابته في ليلة ٢٤ Marcheshavan = ٢٦ نوفمبر بينما ٢٩ Mesore من العام الأول من حكم أرتكسر كسيس الثاني = ٢٥ نوفمبر ٤٠٤ ق.م. للمزيد انظر: B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Chang., p.237, B43.
- (39) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.237, B43.

(40) E.G.kraeling, Op. Cit., p.63.

(٤١) في اليوم الثاني عشر من شهر توت/ ثوث Thoth في العام الرابع من حكم الملك ارتسركسيس الثاني=١٣ ديسمبر عام ٤٠٢ ق.م انظر:

B. Porten, The Elephantine Papyri in English, Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.246,B45; A.K. Herbert, "The Elephantine Aramaic Papyri", *Isis* 29 , No.2 (1938),p.394.

(٤٢) الكاراش Karash: عرف في اللغة الفارسية القديمة بـ Karasha، وهو عملة (إيرانية) فارسية، وقد استخدمت في الفنتين من قبل اليهود، وكان الكاراش يساوي عشرة (١٠) شواقل من الفضة أي أن

1 Karash = 10 shekels.

1 Shekel = 4 quarters.

1 quarters = 10 hallurin.

6 Karash = 60 shekels = 1 Mina

A.Cowley, Aramaic Papyri of the Fifth Century B.C., p.XXXi;P.Naster, "Were The Labourers of Persepolis Paid by Means of Coined Mony?" ,*Ancient Society* 1(1970), pp.132-33.

(43)B. Porten, The Elephantine Papyri in English, Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.246, B45.

(٤٤) لم يكن توثيق العقد أو تسجيله شرطاً من شروط إتمام الزواج، فبعض عقود الزواج في المرحلة الأخيرة من عصور مصر القديمة، كانت تسجل بعد إتمام الزواج وليس قبله، فقد كان القبول والتراضي كافيين لإتمام الزواج من الوجهة الإجتماعية، للمزيد انظر: عبد العزيز صالح: الأسرة المصرية في عصورها القديمة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م، ص٥٩.

(٤٥) مبيطاحيا Mibtahiah: ولدت في حوالي عام ٤٨٠ ق.م. أي في عهد الملك اكسركسيس، وكانت أصغر أولاد اليهودي ماحسيا Mahseiah، الذي لعب دوراً كبيراً كقائد لليهود في منطقة الفنتين.وقد تزوجت ثلاث مرات وتمتلك ثلاثة منازل وعلى الأقل ثلاثة عبيد، وكان زوجها الأول الجندي اليهودي Jezaniah son of Uriah يزانيا بن أوريا، أما زوجها الثاني فكان المعماري المصري Pia son of Pahi أما زوجها الثالث فكان المعماري المصري أيضاً إيسحور بن جدحر Eshor son of Djeho. للمزيد انظر: جونتير فيتمان: نفس المرجع السابق، ص١٣٧؛ وكذلك:

B.Porten,"The Structure and orientation of the Jewish Temple Elephantine – A Revised Plan of the Jewish District" ,pp.38-42; S.A. Cook, "The Significance of the Elephantine Papyri for the History of Hebrew Religion", *AJT* 19,No.3(1915),p.353.

(٤٦) إيسحور Eshor: هو إيسحور بن جدحر Eshor son of Djeho مهندس مصري تزوج من مبيطاحيا، وذلك بعد زواجها من اليهودي يزانيا بن أوريا Jezaniah son of Uriah الذي كان يخدم في نفس سرية والدها، وقد حمل إسمًا ساميًا آخر، وهو ناثان Nathan أي أنه كان يحمل إسمين. للمزيد انظر: جونتير فيتمان: نفس المرجع السابق، ص١٣٧-١٣٨.

(47) B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture,p.80 ; B. Porten, "The Jews in Egypt" ,p.400.

(٤٨) الصداق أو المهر (وفي الأرامية mohar مَهار) حيث يقوم الزوج - طبقاً للتقاليد والعادات المتعارف عليها بدفع المهر للعرس، وذلك من أجل تحسين وضعها المالي بعد طلاقها، وفي الغالب كان الزوج يقوم بدفعه، وفي بعض الأحيان تقوم المرأة بدفع هذا المهر بدلاً من الرجل.كما أن مقدار هذا المهر وقيمته يتوقف على ما يمتلكه الزوجان من أموال وكذا مكانتهما الإجتماعية. للمزيد انظر: شبيخة عبيد دابيس: "ترتيبات ما قبل الزواج في مصر القديمة"، دورية كان التاريخية، ع١٧، (٢٠١٢م)، ص١٤؛ أحمد عبد الحلیم دراز: "الزواج والطلاق في إيران القديمة"،مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج٢٨، ج٢، (٢٠١١م)، ص٨.

(٤٩) لعل الاحتكاك القوى لليهود بجيرانهم ولاسيما في مصر وبابل قد أوجد ضرورة قوية لإبرام عقود الزواج التي لم يعرفها قبل عصر المشنا التي تأتي في المرتبة الثانية بعد التوراة كمصدر من مصادر التشريع اليهودي جاء تسجيلها بعد التزايد الكبير للفتاوى من قبل الحاخامات اليهود. للمزيد انظر: مجيد جاسم محمد: "عقد الزواج في اليهودية (כתובה) ومدى تأثره بعقود الزواج عند شعوب الشرق الأدنى القديم:العقود المصرية القديمة نموذجاً"، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، ع١٤، (٢٠١٨م)، ص١٨٨.

(50) B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.23.



(٥١) كانت يهوشما ابنة تاميت قد تزوجت من عنانيا بن هاجاي Ananiah Son of haggai وهو أحد الأراميين في الفنتين المحصنة التابع لكتيبة نابوكو دوري Nabukudurri العسكرية؛ حيث تقدم وطلبها للزواج من أخيها بالتبني زاكو بن ميشولا نظراً لوفاة والدها عنانيا بن عازاريا، وكذا سيدها ميشولام بن زاكور، للمزيد عن هذه الوثيقة وما جاء بها انظر:

B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, pp.225-32, B.41; M.J. Geller, The Elephantine Papyri and Hosea 2,3: Evidence for the form of the Early Jewish Divorce Writ", *JSJ* 8, No.2(1977), pp. 139-48.

(52) B.Porten, the Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.226,B41; B. Porten, "The Jews in Egypt", p.399.

(53) B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.178, B28.

(54) B. Porten, "The Jews in Egypt", p.399; B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.23.

(٥٥) لقاء جليل عيسى: العقوبات المالية في العصر البابلي القديم في ضوء النصوص المسمارية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب- جامعة الموصل، ٢٠٠٦م، ص ٧٤-٥.

(٥٦) شفيق علام: "حول الزواج في مصر القديمة"، مجلة مركز الدراسات البردية والنقوش، مج ١، (١٩٨٥م)، ص ٢٢.

(57) A. Azzoni, Op.Cit., p.21.

(٥٨) شفيق علام: نفس المرجع السابق، ص ٢٢.

(٥٩) وإن كان نفس المؤلف "بيزال پورتن Bezalel Porten" قد ذكر في مقالة أخرى أن تاريخ عقد هذه الوثيقة كان في ١٨ تموز Tammuz = ١٣ يوليو عام ٤٤٩ ق.م. وهو الشهر السابع في التقويم الجريجوري. انظر:

B.Porten, "Aramaic Papyri and Parchments: Anew Look," *Bibl Arch* 42, No.2 (1979), p.83.

(٦٠) ورد رسم ناثان بن عنانيا Nathan b Ananiah كشاهد في عدد من البرديات، وككاتب لعدد آخر. انظر:

E. Hammershaimb, "Some Observations on the Aramaic Elephantine Papyri", *Vet Test* 7, Face.1 (1957), p.29

(٦١) ١٨ أب Ab = ٣٠ Pharmouthi = ٩ أغسطس من العام السادس عشر من حكم الملك أرتكسر كسيس الأول من عام ٤٤٩ ق.م انظر:

B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.208, B36.

(٦٢) تعد المرايا واحدة من أهم الأدوات التي كانت تستخدمها المرأة المصرية بغرض الزينة، وهي عادة عبارة عن قرص معدني مصنوع من البرونز، ولكونها تشبه الشمس سواً في لمعانها واستدارتها وكذا انبعاث الضوء منها لذلك صارت تمثل رمزاً للحبوبة والبعث لدى المرأة المصرية للمزيد انظر: محمد فياض: المرأة المصرية القديمة، ط١، القاهرة، ١٩٩٥، ص ٨٣.

(٦٣) هالور Hallur: يبدو أنها تتطابق مع الكلمة الأشورية Khalluru، ومن غير المعروف ما إذا كانت تمثل وحدة وزن أو قياس صغيرة أو عملة نقدية، ولكن يبدو أنه كان يمثل وحدة قياس حيث يعادل ١/٤ من الدراخمة الإغريقية، ويكافئ ١/٥ من مقياس الدراخمة البابلية، ١٠٠/٣ بمقياس الدراخمة الفينيقية.

1 Karash = 10 shekels

1 Shekel = 4 drachmae.

1 drachmae = 10 hallurin

G.F .Hill, " Notes on the Imperial Persian Coinage ", *JHS* 39(1919), p.118.

(64).B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, pp.208-11, B36.

(٦٥) عبدالعزيز صالح: نفس المرجع السابق، ص ٥٩.

(٦٦) ٢٤ من شهر تيشري Tishri = ٦ ايف Epeiph من العام السادس عشر من عهد الملك أرتكسر كسيس الأول = ١٤ أكتوبر من عام ٤٤٩ ق.م، انظر:

- B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,  
p.177, B28.
- (67)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,  
p.177, B28
- (68)A.M. Mann, The Jewish Marriage Contracts From Elephantine A study of Text and Marriage, Ph .D, New York University, 1985, pp.20-3.
- (69) A.M. Mann, Op. Cit., p.29.
- (70) B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony ,p.207.
- (71)A. Azzoni, Op. Cit.,pp.59-60; B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.179,B36.
- (72) A.Azzoni, Op. Cit., p.67.
- (73)B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,  
p.179, B28; B. Porten, "The Jews in Egypt",p.399.
- (74)B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,, p.229,B41.
- (75) A.Azzoni, Op.Cit., p.67.
- (76) B.A.Ayad, Op.Cit.,p.38.
- (77) A.Azzoni, Op.Cit.,p.76.
- (78)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,p.181 , B28.

(٧٩) عرف المصري القديم تعدد الزوجات مثله في ذلك مثل بعض شعوب العالم القديم، وذلك لأسباب منها على سبيل المثال: عدم قدرة المرأة على الإنجاب، وكذا إصابتها بمرض يجعلها تعجز عن القيام بأعباء الحياة الزوجية، وغيرها من الأسباب، وإن كان المصري القديم مع ذلك يميل إلى إحداث الإستقرار في الأسرة والتقليل من تعدد الزواج وتكراره . انظر: أحمد أمين سليم: دراسات في تاريخ وحضارة الشرق الأدنى القديم (٤) في حضارة مصر القديمة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٩م، ص١٤١.

(٨٠) كان فك رباط الزوجية هو المقصد من وراء إحداث الطلاق في مصر القديمة، بحيث يصبح كل واحد منهما قادرًا على ممارسة حياته بشكل مستقل ومنفصل عن الآخر، وقد جاء بالعديد من التعبيرات منها على سبيل المثال: الهجر والإبعاد والإهمال، وغيرهم... للمزيد انظر: تحفة أحمد حدوسة: الزواج والطلاق في مصر القديمة، القاهرة، ١٩٩٨م، ص٨٧.

(٨١) محمد فياض: نفس المرجع السابق، ص١٥٦.

(٨٢) شفيق علام: نفس المرجع السابق، ص١٥.

(٨٣) نفس المرجع السابق، ص١٥-١٦.

(٨٤) ما يدفعه عناينا لتأميت ٧ شواقل و ٢ هالورز، أما ما تدفعه تأميت لعناينا فكان نحو ٧ شواقل و 2 quarters ، حيث

أن 2 quarters =20 Hallurs للمزيد انظر: A. Cowley, Op. Cit., p.xxxi

(٨٥) شفيق علام: نفس المرجع السابق، ص١٤.

- (86)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,  
p.210,B36.

(87) Ibid., p.218,B38.

- (88) B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony,p.207.

- (89)R. Yaron ,Op.Cit.,p.351; B.Porten , "Aramaic Papyri and Parchments: Anew Look",p.82. (٩٠) إيمان هاني العلوش: "طبقات المجتمع الآشوري في ضوء المصادر الآشورية"، مجلة دراسات موصلية، مج ٩، ع ٣٠، جامعة الموصل، (٢٠١٠م)، ص٨٧-٨٨؛ وكذلك: E.Siljanen,Op.Cit.,p.182.
- (91) R.Head, The Business Activities of New-Babylonian Private "Slaves" and The Problem of Peculium, Ph.D, Baltimore, 2010, p.29; R.A. Padgug, "Problems in the Theory of Slavery and Slave Society", *Science& Society* 40,No. (1976),pp.3-27.
- (92) E. Siljanen, Op.Cit., p.183; O. Patterson, "Slavery", *ARS* 3 (1977),pp.407-10.
- (93)B. Porten, Archives from Elephantine The Life of an Ancient Jewish Military Colony,p.205.
- (94)Loc.Cit.
- (٩٥) منذر على قاسم محمد الطائي: الأسماء والأجور في العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب - جامعة الموصل، ٢٠٠٤م، ص٥٣؛ هبه ضاحي محمد: نفس المرجع السابق، ص٤٢.
- (96) E.G. Kraeling, "New light on the Elephantine Colony", p.60.
- (97)B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change,, p.220,B39.
- (٩٨) يلاحظ أن عبارة (التي انجبتها أنت لي) لا تتطابق مع ما ورد في وثيقة إعطاء جزء من منزل عنانينا لزوجته تاميت (B38)، والذي جاء بها:  
 "ولكن إذا توفيت أنت في سن ١٠٠ عام فإن طفلاي اللذين قمت أنتي بإجابهما لي هما من يحق لهما وراثته هذا المنزل بعد وفاتك، وعلاوة على ذلك، إذا توفيت أنا عنانينا في سن ١٠٠ عام فإن بيلطي و يهوشما هما من يحق لهما وراثته نصيبي في المنزل". للمزيد انظر:
- B. Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, p.217, B38.
- (99)B.Porten, The Elephantine Papyri in English Three Millennia of Cross- Culture Continuity and Change, pp.220-22.